دور الحضارة الإسلامية
في حفظ تراث الحضارة اليونانية (4)
روفس الافسسي
إعادة إكتشاف لمؤلفات مفقودة

دراسة و تحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين علي حربي

كلية الأداب – جامعة الإسكندرية

2012



دار الكتب والوثائق القومية

عنوان المصنف : دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية(4)روفس الأفسسي.

اسم المؤلف : **خالد أحمد حسنين علي حربي.**

اسم الناشر : **المكتب الجامعي الحديث .**

رقم الايداع : **2011/10769.**

الترقيم الدولي : **978-977-438-225-1.**

بسم الله الرحمن الرحيم



أولاً : الدراســـة



1- تقديم

هذا هو الكتاب الرابع في سلسلة " دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية " [1] ، تلك التي تعني بإبراز الحضارة الإسلامية كحلقة مهمة جدًا في سلسلة الحضارة الإنسانية في عمومها .

ولقد إنتهيت في تحقيقي لموسوعة " الحاوي في الطب " لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، على مدار خمس عشرة سنة ، إلى فوائد جمة، منها : إن موسوعة الحاوي كأول وأضخم موسوعة طبية في تاريخ الطب الإنساني تحتوي على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية كحضارة بلاد الرافدين ، والحضارة الهندية، والفارسية، واليونانية، والسريانية ، وأيضًا الحضارة الإسلامية ، وأصول بعض هذه الأوراق وتلك المتون مفقودة ، ولا توجد إلا في الحاوي .

ومن هنا تعد موسوعة الحاوي في الطب حلقة مهمة جدًا من حلقات سلسلة الحضارة الإنسانية في عمومها ، إذ تعد قاسمًا إنسانيًا مشتركًا يخدم تلك الحضارة الإنسانية ، ويشكل حاليًا قاعدة معرفية للتواصل بين العرب والمسلمين وغيرهم من أصحاب الحضارات الأخري .

---

(1) الأول : دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الجزء الأول، ط. الأولي ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009 .

الثاني : دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الجزء الأول ، ط الأولي ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009 .

الثالث: دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (3) الاسكندروس، إعادة إكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2010 .

ومن أبرز الحضارات التي تعامل معها الرازي ، وأفاد منها في موسوعته ، الحضارة اليونانية ، ومن أعلامها ، روفس الأفسسي ، فكيف اطلع الرازي على تراث روفس ، وما الطريقة التي تعامل بها معه ؟ ما الحجم الحقيقي لنصوص روفس الأفسسي في حاوي الرازي ؟

ما القيمة المعرفية والعلمية والتاريخية لما دوّنه الرازي من آراء روفس الطبية والصيدلانية ؟

أسئلة منهجية وجوهرية يدور حول إجابتها هذا الكتاب .

2ـ موجز حياة روفس وأهم أعماله

حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته ، متـصدر للتعلـيم والمعاناة للطب ، ولد في مدينة أفسس قبل جالينوس ، ولـم يكـن فـي الروفسيين أفضل منه ، ولم تكن الصناعة قد تحققت في زمنه تحققها في زمن جالينوس ، لذا رد عليه الأخير بعض آراءه الطبية ، كما رد عليه أرسطو بعض آراءه الطبيعية [1] .

ولروفس الأفسسي تصانيف كثيرة في الطب نقلت إلي العربيـة ، وهي [2] :

كتاب تسمية أعضاء الإنسان (مقالة) .

كتاب في العلة التي يعرض معها الفزع من الماء (مقالة) .

كتاب اليرقان والمرار (مقالة) .

كتاب الأمراض التي تعرض في المفاصل (مقالة) .

كتاب تنقيص اللحم (مقالة) .

كتاب تدبير من لا يحضره طبيب (مقالتان) .

كتاب الذبحة (مقالة) .

كتاب طب بقراط (مقالة) .

كتاب استعمال الشراب (مقالة) .

كتاب علاج اللواتي لا يحبلن (مقالة) .

كتاب في وصايا حفظ الصحة (مقالة) .

كتاب الصرع (مقالة) .

---

(1) راجع القفطي ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، دار الآثار ، بيروت ، بدون تـاريخ ، ص127 ، والنديم ، الفهرست ، طبعة القاهرة القديمة .

(2) النديم ، الفهرست .

كتاب الترياق (مقالة) .
كتاب الحمي الربع (مقالة) .
كتاب المرة السوداء (مقالتان) .
كتاب ذات الجنب وذات الرئة (مقالة) .
كتاب التدبير (مقالتان) .
كتاب الباه (مقالة) .
كتاب الطب (مقالة) .
كتاب في الأعمال التي تعمل في البيمارستانات (مقالة) .
كتاب اللبن (مقالة) .
كتاب الفرق (مقالة) .
كتاب في الأبكار (مقالة) .
كتاب في التين (مقالة) .
كتاب في تدبير المسافر (مقالة) .
كتاب في البخر (مقالة) .
كتاب في القئ (مقالة) .
كتاب الأدوية القاتلة (مقالة) .
كتاب علل الكلي والمثانة (مقالة) .
كتاب هل كثرة شرب الدواء في الولاء نافع .
كتاب في الأورام الصلبة .
كتاب في الذكر (مقالة) .
كتاب في علة ديونوسوس (مقالة) وهو القيح .
كتاب الجراحات (مقالة) .

كتاب تدبير الشيخوخة (مقالة) .

كتاب وصايا الأطباء (مقالة) .

كتاب الحقن (مقالة) .

كتاب الولادة (مقالة) .

كتاب الخلع (مقالة) .

كتاب احتباس الطمث (مقالة) .

كتاب الأمراض المزمنة على رأي بقراط (مقالة) .

كتاب في مراتب الأدوية (مقالة) .

لم يصل إلينا شئ من مؤلفات روفس هـذه ، ولـم نقـف علـى نصوص منها إلا في موسوعة الحاوي للرازي ، على ما سنراها محققة في القسم الثاني من هذا الكتاب .



3ـ تحليل نصوص روفس الأفسسي في حاوي الرازي

يكون الفالج من الامتلاء من البـرد الـشديد ، ومـن الـضربة والجراحة ، ومن حزن أو فرح بغتة ، وأردؤها ما كان مـن ضـربة ، لأنه يفسد العصب ولا تتبعه علامات تنذر ، فأما الكائن مـن الأسـباب الأخر ، فينذر فيها [بالخدر] والاختلاج والرعشة وثقلالحركـات وكـدر الحس وضعفه ، وقد يفلج المعدة والأمعاء فلا يحتبس الثقـل ، وكـذلك المثانة والرحم ، وقد يكون منه ضعف مع وجع وهو عسر البـرء فـى المشايخ ، وكثيراً ما يعرض فـى المرطـوبين والبـاردى المـزاج ، الممتلئين، وإذا كان العضو المفلوج شديد الهزال مصغاراً لا حس له فلا علاج له ، وإن كان خصياً قليلاً ولونه لون البدن فعالجه ، وإذا حدث

المادة التى يكون منها السدر وهى التى يكون منها ليثرغس ، وقد يكون عند ضغط بطون الدماغ من عظم ينكسر أو نحوه.

والسدر يكون إذا غلب على الدماغ كيموس بارد ولـذلك يـسقط هؤلاء من أدنى شئ من الأشياء التي تدور ، وإذا سخن الرأس بالشمس أو الدثار ، وقد يعرض عن ضربة تصيب الرأس ، ويكون إما باشتراك وإما بانفراد ، فإن كانت العلة تخص الرأس ، تقدمه وجع شـديد ودوّى فى الأذن وثقل [فى] السمع وضعف فى الشم ، وربما عرض معه ضعف الذوق ، وإذا عرض عن المعدة كان عصر معه المعدة والغثى ويعـالج فى وقت النوبة بالغمر والدلك للأطراف وما يشم مما يـسكن العلـة ، فاقصد الراحة بالفصد أولاً ، ثم بالإسهال بالإيارج وبعد ذلـك بـالحقن الحارة المعمولة بشحم الخنظل والقنطوريون وبعد ذلك حجامة النقرة.

الماليخوليا يجب أن يدارك فى ابتدائه ، وإلا عسر علاجـه مـن جهتين ، من قِبل تمكن الخلط ، ومن قِبل عسر إجابة العليل إلى القبول ،

وعلامة ابتدائه أن يعرض للإنسان خوف وفـزع ، وظـن ردئ فـي شيئ واحد ، ويكون سائر أسبابه لا علة بها ، مثل أوهـامهم أن مـنهم يخاف الرعد ، أو يولع بذكر الموت ، أو بالاغتسال ، أو يبغض طعاماً أو شـراباً أو نوعاً مـن الحيوان ، ويتوهم أنه قد ابتلع حية ، أو نحـو ذلك ، فيـدوم فيهم بعض هذه الأعراض مدة، ثم تقوى وتظهر أعراض ماليخوليا كاملة ، [تشتـد] على الأيام ، فإذا رأيت شيئاً منهـا فبـادر بالعلاج .

ويعرض الماليخوليا للرجال ، أكثر مما يعرض للنساء ، غير أنه إذا عرض للنساء ، كان ما يتخيله الحس وغمهن أقوى ، ولا يعـرض للصبيان ، وقد يعرض للغلمان فى الندرة وللأحداث .

وإذا عرض الماليخوليا ، وربما خفى ابتداؤه ، إلا على المهرة من الأطباء ، لأن الطبيب الحاذق قد يميز حبث النفس ، والقنوط ، والغـم العارض ، بسبب آخر ، مما يعرض للناس .

ويسئل عن السبب البادى والتدبير وضده بالعلاج ، فمن كان وقـع فيه من التحفظ ، ولطف التدبير ، فأوسع عليه بالضد ، وأغب علاجهـم مدة ، ثم عاوده، فإنهم ربما خرجوا من العلة فى المدة التى تغب فيهـا العلاج ، وإدمان العلاج يوهن الطبيعة ، وظهور البهق فيهم علامة قوية على الصلاح فى الصدر والبطن خاصة والظهـر ، وكـذلك الجـرب المتقرح.

يعالج اللقوة بالرباط الذى يمتد به العضو إلى الجانب الـصحيح ، ويفصد العرق الذى تحت اللسان والحجامة على الفقرة الأولى والغرور والسعوط . قال : والاسترخاء ليس فى اللحى المائل لكـن فـى الـذى يحاذيه .

إذا عرض الكابوس فبادر بالقيئ والإسهال وتلطيف التدبير ونفض الرأس بالعطوس والغرور , ثم أطله بالجندبادستر ونحوه لئلا يصير إلى الصرع .

وظهور البرص فى أصحاب الصرع دليل عظيم على البرؤ ، وإذا ظهر خاصة فى الرأس والحلق والرقبة.

إن أنعم سحق الفاوانيا بخل وعجن بدهن ورد ومسح بـــه جـــسد الصبيان الذين بهم ايليميا نفعهم. وليلزم المصروعين الأغذية التى تسهل البطن وتنحف الجسد ويباعد عما يملأ ويسمن .

التشنج الرطب يملأ البطن ريحاً وتكون لذلك علامة رديئة.

البرسام يكون معه اختلاط عقــل مع حمى ويرعــد ، وحمـــاهم [تشتد] انتصاف النهار وبالليل ، ومن علم منهم إذا خفت حماه أنـــه قــد يهدئ فهو أرجى ، ومـــن لا يعلم ذلك فهـــو [شر] حالاً ، ويعرض فى سن الشباب ولمن يكثر الطعام ، ويكره الضوء ، وتحمر عيناه وتبـــرد أطرافه ويلتقط الزئبر من ثيابه .

النعنع إذا وضع مع سويق الشعير على الجبهة ســكن الــصداع ، والنمام البرى يتضمد بورقه على الصدغ والجبهة للصداع , الايرسا إذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن ورد كان نافعـــاً للـــصداع المـــزمن ، والايرسا يشفى من الصداع المزمن .

للرمد الذى من الدخان والغبار ينبغى أن تغسل العين بماء عذب ، ثم تدبرهم بالراحة وقلة الطعام، ولزوم الكن والظلمة فقط ، فإنه كاف ، وكذلك جميع أنواع الرمد ، وأطل الأجفان بزعفران وورد ، فإنه نافع ويكفيه ذلك ، ولا يحتاج إلى أن تغسل العين إلا بهذين .

وطلاء الأجفان بالزعفران والورد نافع جداً . وللفلغمونى فى العين يجعل الرأس مرتفعا ، ولا يسمع صوتا ولا حسا إن أمكن ، ويدلك قدميه ويربط أطرافه ، ويجعل على الجبهة أدوية مانعة ، ويعالج العين بالمجففة بلا لذع ، وإن كانت مادة مالحة آكالة ، يعالج باللبن وبياض البيض والماء الفاتر، ويبادره بالعلاج قبل أن تحدث قروح.

الشعيرة ورم مستطيل أحمر يعرض فى قعر جفن العين بالطول ، يغسل بالماء مرات كثيرة ، ويذاب الموم ، ويدخل فيه الميـل ، ويمـر عليه حتى يلتزق عليه ، أو يكمد بلب الخبز ، فإن كان فيهما حدة فيمسح عليهما بخل .

دواء نافع للحكة فى العين والسلاق : يؤخذ توتيا ، واقليميا الذهب، وماميران ، وزبد البحر من كل دواء وزن خمسة دراهم ، ينخل ويربى بماء الحصرم ، ويستعمل إن شاء الله .

إذا أراد أن يحدث بالبصر ضعف فعلامته أن تبدء العين تظلـم ، وتكون أشفار العين متفتتة الألوان ، مثل قوس قزح ، ويرى بين يديـه بريقاً ، فهذا ينذر لضعف يريد أن يحدث فى البصر ، فيجـب أن يبـدأ بتنقية البدن ، وإصلاح الغذاء "إصلاحاً جيداً".

الظلمة العارضة للمشايخ يصلح لهم أن يمشوا مشياً ليناً ، ويتدلكوا ولا يتملئوا من الطعام ، ولا يأكلوا <الأطعمة> الحريفة ويتوقوا من كل من يرتفع منه بخار إلى الرأس ، ويتقيئوا برفق بعد الطعام والـشراب ، وإذا عرض الزكام فى الأنف باعتدال ، نفع من ظلمة البـصر وكـذلك العطاس ، وليغرغروا بما يجلب البلغم .

كلما كانت القرحة فى الأذن اعتق كانت [أكثر شراً] ويستدل علـى شره بسعة ثقب الأذن وبالصديد المنتن الرقيق فإنه فى هـذه الحـال لا يؤمن أن ينكشف بعض عظام الأذن.

إن أزمن سيلان المدة من الأذن خيف أن يكون بعض عظامه قد يكشف وخاصة إن كان صديداً رقيقاً منتناً .

وأكثر أوجاع الأذن شديدة حارة ، يعرض معها سهر وضربان ، وتتقيح <الأذن> سريعاً ، وينبغى أن يعنى بأن لا يصير فى الأذن فلغمونى ، فإنه يعسر برؤه.

ينفع من قروح الأنف ، العفص ، والعسل ، وحب الآس مع الشراب ، وماء الرمانين مطبوخين حتى يغلظا، والتين فى الأنف ، إن كان حديثاً فقطر فيه عصارة الفوتنج أو انفخ فيه وهو يابس ، أو خذ سعداً وشباً ومراً وزعفراناً وزرنيخاً ، فاجعل منها بخل فى الأنف .

السندروس لا يعدله شئ فى النفع من وجع الأسنان وطبيخ أصل السوسن البرى إذا تمضمض به سكن وجع الأسنان لأن هذا الأصل قابض محلل معاً.

إذا تحرك الضرس والسن الوجع فاقلعه برفق جداً ، واتق قلع ما لا يتحرك فإنه ربما عرض منه أن ينكشف اللحم ويعفن ويهيج منه وجع شديد جدا ، وربما عرض منه وجع العين ويولد القيح والخمار .

وينفع من وجع السن أن يجعل عليه شب يمانى ويكبس السن عليه، فإذا انحل جعل غيره ، وإن أردت أن لا ينحل سريعاً فلف عليه خرقة رقيقة .

القروح الرديئة جدا ، رديئة فى الفم وخاصة فى الصبيان والشبان، لأن العفن يسرع فى هؤلاء إليها ويسقط كثير لحوم أشداقها ، والواجب فى مثل هذه أن يحتال فى منع العفونة بأن يتغرغر بالعفصة كطبيخ الآس والعوسج والورد والطراثيث ، وأجود ما يكون أن يطبخ هذه بشراب ويطلى عليها نحاس محرق وزاج وقرطاس محرق وعفص مع

عسل إن كانت العلة رذيئة يابسة وحدها فإنها أقوى ، وينفـــع التغرغـــر بطبيخ الفوتنج والنعنع ونحوها ، وتنفع هذه القروح وتنقيتها تنقية شديدة أن يخلط الخزف بالأدوية التى تستعمل فيه .

والقلاع قروح مائلة إلى البياض ويعرض أكثر ذلك للصبيان وينفع سحقا بعصارة عنب الثعلب أو بعصارة ورق الزيتون أو بالورق نفسه أو بالحضض أو يغرغر بلبن الأتن أولا.

فأما وجع اللهاة فيسكنها الزاج والقيموليا والملح إذا ألزقت عليه ، وأما حكاك اللثة فيذهب به سمن وعسل .

دهن الايرسا صالح لمن به الخناق إذا تحنك به أو تغرغر به مـــع عسل .

نفث الدم من الصدر ينقطع بماء الباذروج .

والصقالبة يكتفون فى قطعه بطبيخ أصل القنطوريون الكبير.

إذا أنت سقيت عصارة الباذروج من ينفث الدم ، قطع عنه ذلك المكان .

المدة التى فى الصدر، تحدث من دبيلة نضجت وانفرغـــت فـــى الصدر إما لذات الجنب أو لغيره، وتعرض فى أول أمرها، أعنى حين يخرج الخراج ثقل فى الصدر وتمدد، ثم تهيج حميات دقيقة وسعال يابس كما يكون فى ابتداء ذات الجنب، فإذا كان الخراج مما ينضج ويتقـــيح، فإنه مما ينفتق بسبب المدة، فيحدث نافض شديد ويحمر فى غده بجهـــد المكان، ويهيج السعال ويسخن الأصابع وخاصة بـــاطن الأصـــل، وإن كانت المدة قليلة، فربما نقيت بالنفث، وإن كانت كثيرة آل إلـــى الـــسل، وربما اندفع فى مجارى البول والبراز من غير أن يهتك دم وافر عمـــا يكون بطرق خفية للطبيعة.

ذات الجنب ورم فى العضلة التى فوق الأضلاع وهـــى كثيـــرة العصب ومن أجل ذلك كثر وجعه، وربما أخذ إلـــى أضـــلاع الخلـــف ويعرض منها سعلة يابسة، وربما كان فى الندرة فى أول الأمر رطبـــة، وحمى دائمة، وتشتد بالليل وضيق النفس، يضطجع على الجانب الوجع، ولا يكاد يتحول إلى الآخر، وأكثر ما يعرض فى الجانب الأيسر وقل ما يعرض فى الأيمن.

الأدوية الهاضمة للطعام : الدار فلفل والشربة مثقال ، والدارصينى كذلك وأصل الإذخر حو>[1] فقاحه والكاشم والكرويـــا مثقـــال ، والزوفا والرجلة نافعة من نـــزول المـــواد إلـــى المعـــدة والأمعـــاء ، حو>الجنطيان إذا شرب منه درخمتـــان نفـــع مـــن وجـــع المعـــدة ، حو>الإهليلج الأسود ينقيها ويمنع نزول المواد إليها.

بوليموس يعرض للمسافرين فى البرد الشديد والثلج الكثير ، وعلاجه الإسخان بالأغذية والخمر والجلوس بقرب نار .

الهيضة تعرض من تخم فإن دفعتها الطبيعة إلى اسفل فربما لم يشق ذلك على صاحبها ، وإذا دفعتها حيث قلنا فربما عرض بعدها قرحة فى الأمعاء واختلاف كماء اللحم، فإن أزمن صار كالحماة وله أعراض مهولة لا يجب أن يمسك الطبيب من أجلها عن العلاج ويسقى شراباً رقيقاً يسيراً ، ويشبه حال هذه كحال من شرب دواء مسهلاً وأفرط عليه ، ومداواة هذين بشراب قوى نافع ، وجل ما يعرض للأحداث ، وإذا عرض لرجل سمين أحمر اللون رطب البدن لا يكاد ينجو ، وما عرض منه فى الخريف فهو ردئ مكروه جداً ، ومن اعتاد سلم منه .

فى أوجاع المفاصل : أدخل صمغ الكرم البرى فى عداد السقمونيا واليتوع فى المسهلات

مما يسهل السوداء أن يسحق ثلاثة دراهم من الزوفرا ومن الفودنج ثلاثة دراهم ويشرب بماء العسل مع شئ من الصبر ، فإن الصبر جيد للمالنخوليا .

يقوى البطن المنطلق والريح الغليظة دارشيشعان متى شرب منه درهمان بعد نخله بماء حار عقل، <و> سنبل الطيب والسعد والإذخر خاصة أصله أن يعقل، والأشنه وقصب الذريرة، واللاذن إذا شرب بشراب وجوزبوا متى أخذ.

من لم يتعهد صب الماء على بدنه جف سريعاً وخاصة عند الهواء اليابس الحار ومن كثر عرقه يبس بدنه، والقئ قصداً يرطب الجسم، والأكثار منه ينحف، لأن الفصد ينظف المعدة ويجيد الهضم والنوم الطويل ينحف الجسم، لأنه يذهب القوة، والمعتدل يقويه ويخصبه، والسمر بعد الطعام ينحف جداً جداً، ويضر ويفسد الغذاء، والأكل في اليوم مرة يهزل ويعقل البطن ويهيج المرار، والأكل مرتين بالضد، وشرب الماء الحار يهزل، والغذاء اليابس ينحف الجسم ويعقل البطن، والتعب يجفف البدن ويشده، وبالضد.

الجسم الجيد البضعة المعتدل فى ذلك أكمل صحة وأوثق .

الباقلى يرطب البدن، لبن البقر المنزوع الزبد غير المخيض، لكن المخيض من ساعته إذا طرح فيه خبث الحديد والصعتر والبزور، وشرب أخصب البدن .

السمان لا يحتملون التعب والجوع والتخم، ويقعون منها فى أشياء رديئة، وأمراضهم قوية وهم مستعدون لها وخاصة للفالج والصرع والعرق المنتن ووجع الفؤاد وضيق النفس والهيضة والغشى والحميات المحرقة، وإذا مرضوا أيضاً لم يحسوا بمرضهم سريعاً [لبطء] حسهم فيبلغ بهم ذلك أنهم لا يتعالجون إلا وقد بلغ المرض منهم فأمراضهم

رديئة لحال ضيق تجاويفهم وضعف تنفسهم، وفصدهم عسير لكثرة الشحم ودقة العروق، وربما قتلتهم الأدوية المسهلة وإن لم تقتلهم، فإنها توهنهم ويعسر ذلك فيهم، والبلغم فيهم كثير وهو أردئ الأخلاط، والدم فيهم قليل، وهو أجودها، ولا يكادون [يبرءون] من مرضهم، وإذا [برءوا] فلا ينقهون سريعاً ولا ترجع أبدانهم إلى حالها إلا في زمن طويل .

ايلاوس مرض حاد ولا تسلك الريح فيه إلى أسفل ويكون معه غثى متتابع وضعف شديد ومتى أكل اشتدت أعراضه ويقئ الزبل إذا استحكم أمره ويتجشأ جشاءً منتناً ويقتل في الرابع أو السابع، وقد رأيت من بلغ به على العشرين ثم قتل والمجسة فيه صغيرة منضغطة .

إن القولنج يكون من أغذية لا تنضج نضجاً جيداً ومن برد مفرط فإنه عند ذلك ينتفخ هذا المعى ويرم، وإن خرج الريح بالجشاء والضراط نقص الوجع .

شحم الماعز يحقن به من يصيبه لذع في معاه المستقيم والقولن ولذلك ينعقد بسهولة ويجمد هناك ولذلك يستعمل إذا أردت تسكين اللذع الحادث من مشى الدم. التوت الفج جيد لقروح المعى متى جعل في الطعام، ماء رماد خشب التين الممتكر المعتق جيد لقروح المعى إذا حقن به ويسقى منه أيضاً أوقية ونصف .

لا شئ أنفع [للمستسقين من الحمام اليابس لأنه يفرغ منه رطوبة كثيرة ولا يسخن قلبه ولا يضعفه بل يقويه لأن الهواء البارد في تلك الحال يحتبس في القلب .

ماء الجبن من لبن المعز والأتن أبلغ في إسهال المستسقى، والأتن ابلغ في ذلك، أعنى في إسهال المستسقى مع حرارة ولا يتوقى في

الصيف ولا مع شدة الحر لأنه يفتح سددالكبد ويردها إلى اعتدالها وأصلح شئ أن يطبخ بعد أن يؤخذ حتى تنزع رغوته ثم يطرح فيه ملح هندى ، وأبلغ منه أن يسقى قثاء الحمار فإنه بليغ جداً ولا يسخن ولا ينفض ماءً كثيراً.

الضربان من الاستسقاء الزقى والطبلى ينحف معهما البدن، فأما اللحمى فيعبل معه.

إذا عرض فى الكبد ورم صلب استسقى صاحبه، والاستسقاء العارض بعقب الأمراض الحادة ردئ مهلك .

لا ينبغى أن يتعب من شرب اللبن لأنه يحمض فإن التعب يحمض الأطعمة الغليظة فضلاً عن اللبن، وينبغى أن لا يؤخذ منه شئ آخر حتى ينزل الأول ويذهب جشاؤه.

يوضع على الطحال محجمة وتمص بقوة مرات ثم تشرط شرطاً عميقاً مرات كثيرة بقوة ويدلك الطحال فى الحمام بالأدوية القوية والكى فى آخر أمره وترفع جلدة الطحال وتكوى فى ثلاثة مواضع فإن طاوع على هذا لم يحتج إلى غيره.

دواء نافع من الخفقان والهم والتوحش ويقوى القلب : لسان الثور عشرة دراهم كهربا حجر أرمينى باذرنجويه أشنة فرنجمشك درهمان درهمان، عود صوف خمسة، سك مثقال، زعفران مثقالان، فإذا لم تكن حرارة فاجعل معه من الراسن خمسة، وإن كان من الخفقان خوف فاجعل لسان الثور والكهربا والعود والطباشير والكزبرة اليابسة المقلوة، وأقل من الكزبرة وأكثر على قدر الحر.

للغم والفكر : باذرنجويه فرنجمشك أشنة حجر أرمينى كهربا زعفران بالسوية، الشربة مثقال يسقى ببعض عصير لسان الثور، فإن عُدم طبخ اليابس منه فبشراب ويسقى.

ثانيًا : التحقيق

1- نماذج المخطوطات .

2- رموز التحقيق .

3- نصوص روفس الأفسسي المحققة في حاوي الرازي .



1- نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطـــات الحـــاوي التـــي إعتمدت عليها في التحقيق ، تليها قائمة بالرموز المستعملة في التحقيـــق حتي يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها في هوامش الصفحات .



مخطوطة (أ)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الثاني

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني

مخطوطة (أ)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الثالث



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

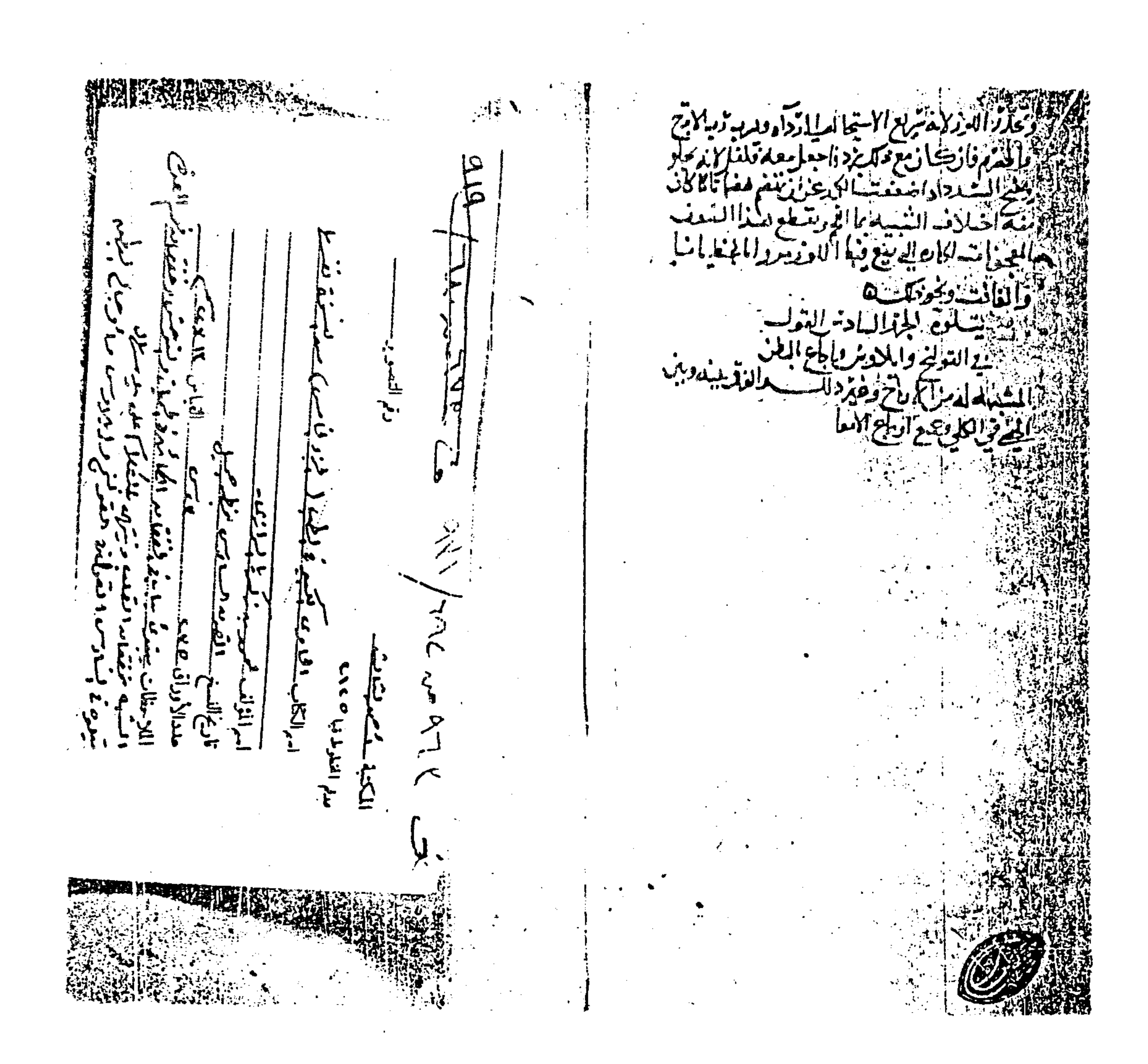
الورقة الأولي (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحران هل يكون ام لا وبأم يكون ام بأدوار

او بعيدا بحرانا او سليما او عسرا او سهلا جيدا او رديا

وبأي نوع يكون وفي اي وقت ووثوق هواه غير وثيق

والاعانة **قال جالينوس** في المقالة الاولى من

كتاب البحران ليس شي ادل على تعرف ما يحدث للمريض من

التغيير الى الصلاح او الرداة من المعرفة بوقت منتهى المرض

هو اشتمل رقابة واصعيد والمرض يقتل اما في وقت تزيده

اذا كان رديا خبيثا اذا كانت القوة ضعيفة واما في وقت

منتهاه واما في وقت انحطاطه فلا لانه حينئذ قد قهر وغلب

وليس يكون في هذين الوقتين موت الا لعلة بارده جالينوس

لا اراد ان يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك الى ان يعلم

اولا اوقات الامراض الى ان نعلم الاستدلال على تعرف نوع

المرض منذ اول ابتدايه والاستدلال على النضج وعدمه لان

الامراض منها طويلة ومنها قصيرة ولان النضج لا يكون الا

بالقرب من المنتهى تحصى اكثر المقالة الاولى من كتاب البحران

باوقات الامراض والثانية بتعرف انواع المرض والثالثة بعرضها

في البحران علامات النضج اذا ظهرت منذ اول المرض دلت

على ان الافراق يكون سريعا وعلامات التلف ان كانت ظهرت

دلت على ان التلف يكون سريعا وان نقصت فعلى انه يكون

ابطا **علامات البحران** ليس يجوز ان يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

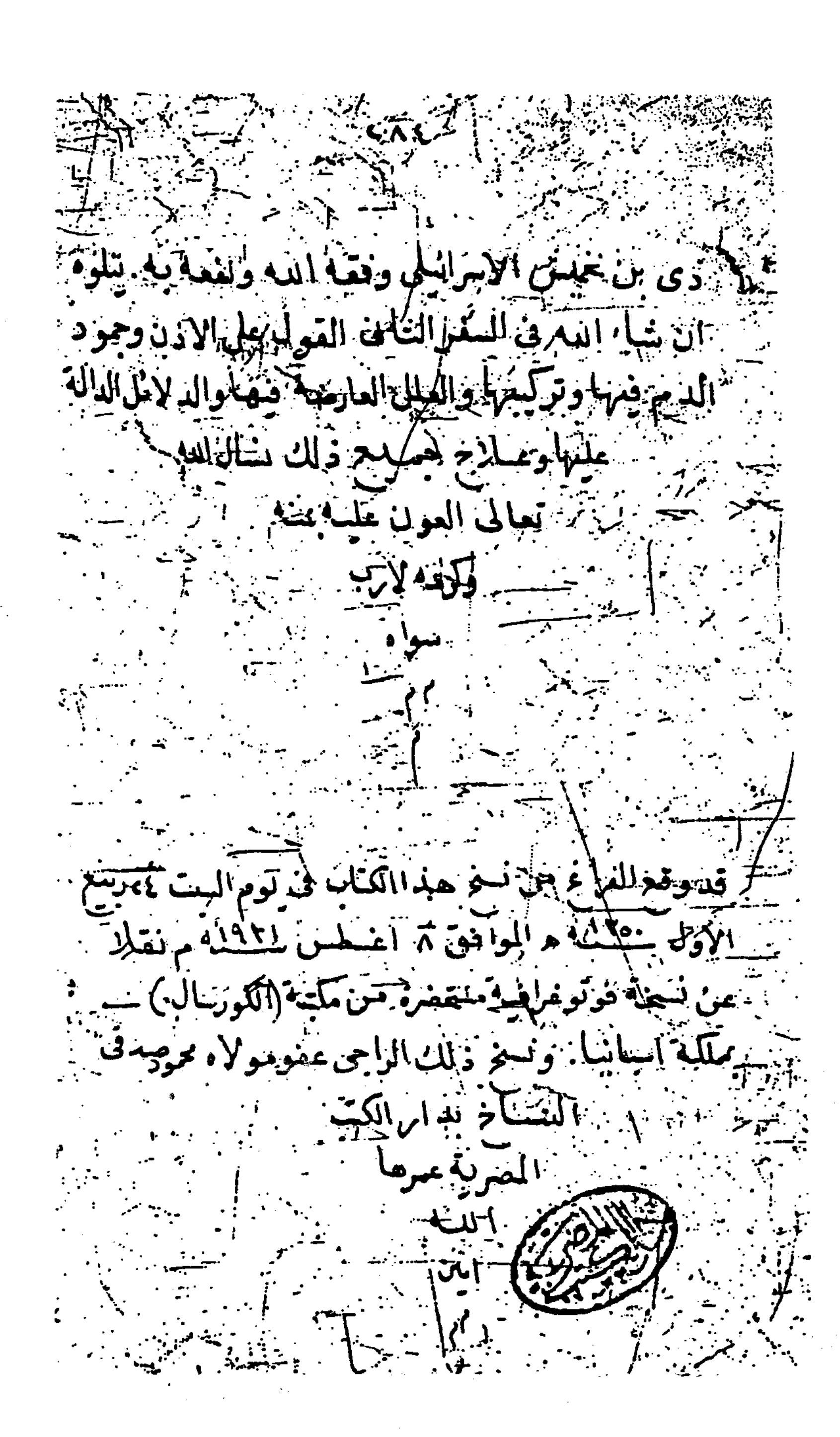
الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



حل في العين وفي الأورام في الجفن
والعين وجميع ضروبه وعلاج عام
بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي
ادوية [illegible] جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
وضعف العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة المدة وقلته
واختلاف الالوان المادة فيه وقلتها [illegible] الاجفان
في نوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
تعالج به العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الرأس والبدن خاصة بالفصد
والاسهال ولتستفرغ الرأس خاصة بالغرور والمضوغ
والعطوس والتوتيا المغسول من شأنه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا ومنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق
العين اذا امتلت الاستفراغ من [illegible] والمد في طبقاتها
وكذلك الرماد الكائن في البيوت التي تخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التي تعرى وتسد قبل ان تنقى الرأس وتفرغ
ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تحلب وتحدر
بعد الى العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
وما يحدث فيها لشدة الامتداد شق في الطبقات [illegible]

مخطوطة (د)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الثاني


...دى بن خميس الاسرائيلي وفقه الله ونفعه به. يتلوه
ان شاء الله في السفر الثاني القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لارب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم السبت ٤ ربيع
الاول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية مستحضرة من مكتبة (الكورسال) ـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجي عفو مولاه محمود صدقي
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة او وقعة او صدمة وعند دويها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيه واجتماع الوسخ وما القي فيها
وغير ذلك من الحادثات في اصولها وفروعها
قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
ما يكون من نوائب حملة الجرب في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الجبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المعد بالقليميا فكانت تزداد في كل يوم عفونة ونتنا
صديدا كثيرا انه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
يعالجه بالمرهم المعمول من الادوية لكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البرد واشر وانما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في البدن
والرجل ادمانا جيدا وليس عند هؤلاء الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالدواء الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
وايضا فانه ظن عندهم ان الورم انما كان ومتى كان ينبغي
ان يحلل ادوية الاشياء التي ترخي فلذلك يعالج ذلك العلاج

الدوى

مخطوطة (د)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة اذا حدث
في هذه قروح فاسقاه نبات بلمنه .

قال جالنوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والمفاصل تقطع
وتسل وتستأصل .

العلاج والاعراض العروق التي تسمى قرسوس يسل
وتخرج عن البدن الى ان تشق اللحم حتى تظهر الدالية
ثم يدخل المحس تحتها وتسال ثم تشق بالطول شقا
واسعا واياك والعروض والتاريب ومر ان حتى تسيل
ما فيه من الدم جميع فاذا سال فالوي المرح حتى تهد
ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بتر بان الصدغين
كي ينبغي ان يستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه والباسليق واسقيه بعد ما خرج السود مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه يسيل ما فيها
ثم تعالجه بنقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولي (وجه) من الجزء الرابع

الثالثة وان كان عن البرص فاسحق الراسن
بالقرناقودا وقوى الخناب بالمقيضات
للقاب الكثير تمسك في الفم اقاقيا وعصير الآس
والمورد او عصير لسان الحمل او طبيخ العفص او الفوة
او قشور الكندر.

تم الجزء الثاني من الكتاب المعروف بالحاوي الكبير
جمع ابي بكر محمد بن زكريا الرازي يتلوه الجزء الثالث
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من نسخ هذه الجزء الثاني من كتاب
الحاوي في صباح يوم السبت ٥ جمادى الاولى سنة ١٣٦٤
الموافق ٦ ج اغسطس ١٩٤٢ م نقلا عن نسخة مصورة
من خزانة كتب الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون
بمصر ... ويقول ناسخه العبد الفقير الراجي عفو مولاه
محمود حمدي النساخ ان النسخة بخط واضح حتى الا
انها كثيرة التصحيف مما يدل على ان كاتبها في الغالب
لا يعرف العربية والمرجو كل مطلع على هذه ان يعذرني
السقم البادي ذكره وتلك هاتي وسعي من الطاقة لرد
عبارات كثيرة الى اصولها مما يثبت في ...
من استنساخي وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة اعبر من الحنظل حار جدا يسهل البلغم والمرة السوداء والماء الاصفر ويوافقه مما يخلط به الصبر والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والفوه والسليخة والراوند والزراوند المدحرج والانيسون وبزر الكرفس الجبلي والفراسيون والسليخة والمقل والتربد والملح الهندي وحب البلسان وحب النيل فانه نافع من وجع المفاصل والنقرس والقولنج واوجاع السوداء والفالج واللقوة وان خلطت بهذه اجمع كان معجونا نافعا بالغا موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى ان تخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده كفاية ومقدار شربته القوية ربع درهم فان اردت ان تكسر حدته فاخلطه مع صمغ وطين ارمني فاذا خلطته في المعجونات فانه تكسر قوته.

قال ورق الماهودانه ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر وان سقي عصارته او لبنه اختلف وقيل لبن جميع اليتوع اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن.

قال ورق حب النيل يسهل صفراء وبلغما بقوة وان اخذ عصير ورقها وسقي منه قدر نصف رطل اسهل البطن في رفق صفراء وبلغما معا ومذهبها في الاسهال مذهب لب القرطم اذا سقي وان احتقن به. فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

٢٩٤

دار صيني حب البلسان من درهم درهم ومن ...
... وقد أغلى ... والشربة درهمان
... الهندبا والرازيانج جيد للورم.

تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي
ويتلوه إن شاء الله في السادس
الكلام في اليرقان
والحمد لله رب
العالمين

٢٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين
١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ الموافق ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٦ م
نقلاً عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور ماكس
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء أيضاً كثير التصحيف والتحريف
كالأجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صدقي
النساخ بدار الكتب المصرية أدام الله
عمارها ولا زالت منهلاً عذباً
لرواد العلم ...
آمين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

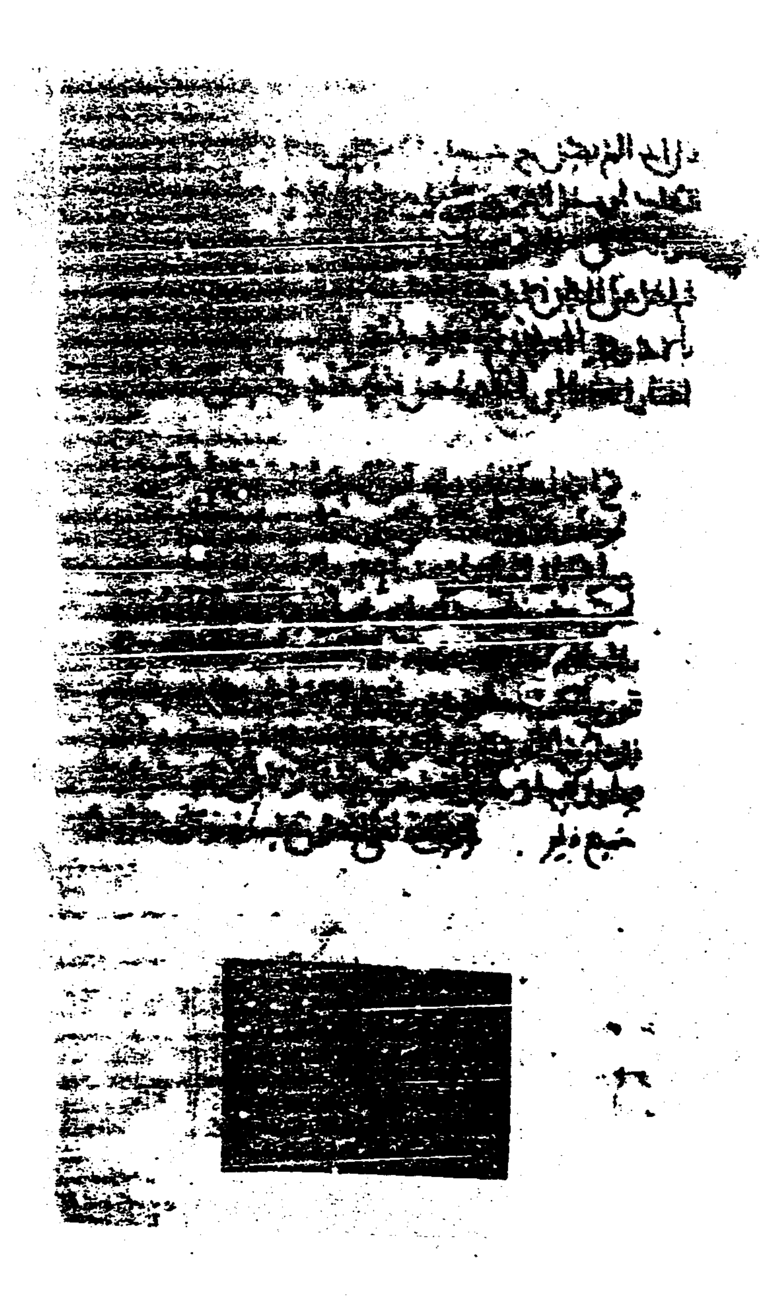
قال من كان يشكو [illegible] النفس [illegible]
دون الشراسيف في آخر مدة تبرئه بالأطعمة والأشربة
والأدوية الملطفة ثم استفرغه مرة صفراء لذلك فوق شيء
في مرة ومن لا يبرأ استفرغه أيضا [illegible] فوق [illegible]
قوي حتى إنه يجد لذعا ويخرج منه مرة للعجب
فما لا عن الصفراء والحمراء فيبرؤن البتة والذي ينبغي ذكره
في مثل هذا اليرقان أن المرارة امتلأت فقد [illegible] عرض
لها ما عرض المثانة إذا امتلأت بكثرة البول [illegible]
البول فإنه عند ذلك يحتاج في خروج ذلك [illegible]
منها حتى ترجع إلى حالها الطبيعية استغني بآخر هذه
المقالة إن شئت
المقالة السادسة قال إذا أعتس (?) الكبد وتحدث
عن ذلك يرقان أسود كان مركب من مرة صفراء مخلوط [illegible]
النابعة من المسام اليرقان الكائن من جهة [illegible]
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالأدهان المحللة والأدوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبث والبابونج ودهن الأقحوان
ونحوه قال والأدوية الحارة تضر من به منهم حمى فأما
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزور
المدرة للبول قال من أصابه بسبب سدد في كبده
إنما تنفعه الأدوية التي تجلو الكبد جلاء قويا فأما من
أصابه يرقان بسبب ورم في كبده إنما ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

مخطوطة (ر)

الورقة الأولي (وجه)



مخطوطة (ر)

الورقة الأخيرة (ظهر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولي (وجه)

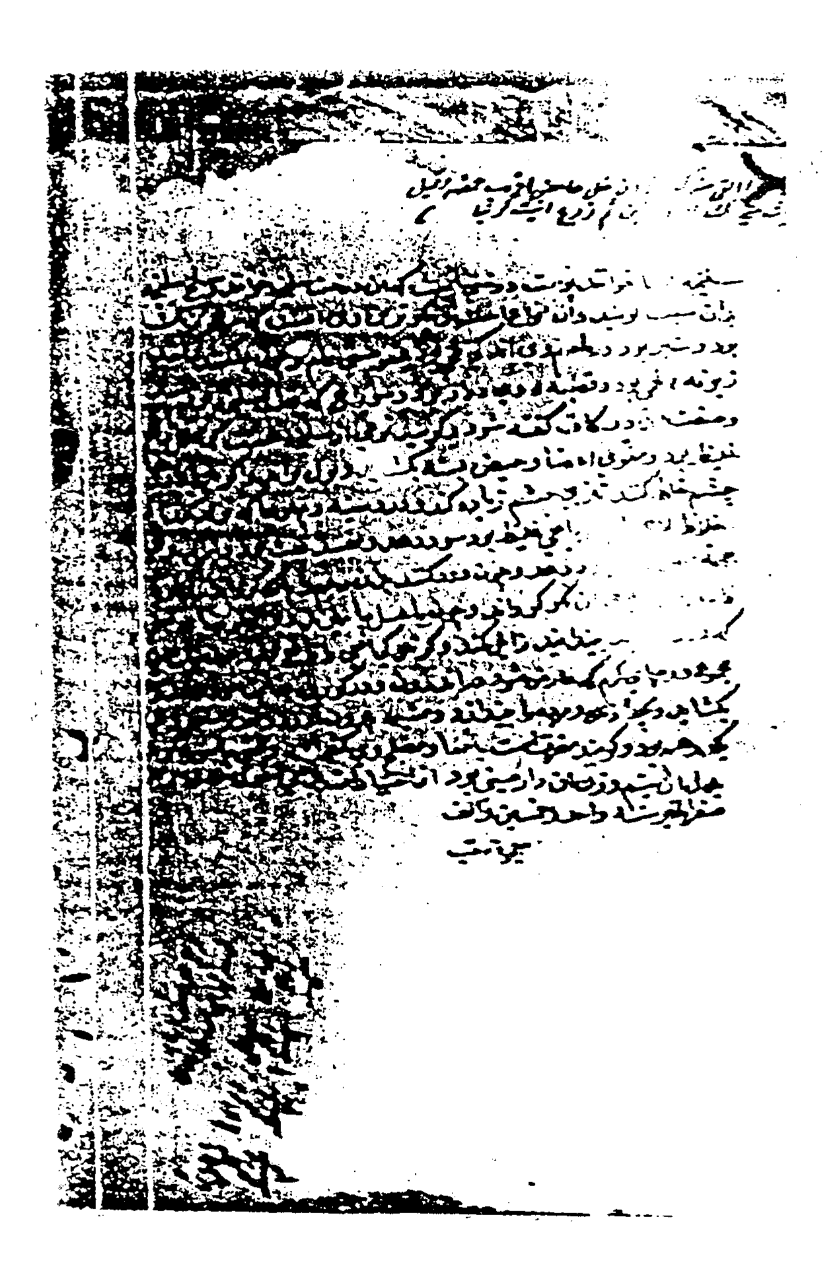
مخطوطة (س)

الصفحة الأخيرة



مخطوطة (ش)

الورقة الأولي (وجه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهر)

مخطوطة (ك)

الصفحة الأولي

[illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible]

وسكنجبين ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

البقول الباردة ودهن اللوز ويصب على الرأس ويوضع [illegible]

وإن كان الهواء باردا كشقائق الهواء والعطش الحادث عن جفاف الرية [illegible]

والحادث عن حرارة المعدة علاجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجه

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

البارد والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن [illegible] في

الأدوية المفردة والنظر يجب في تسكين العطش إن كان مع العطش لهيب

فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن وإذا لم يكن لهيب فعليك بالترطيب ٥ والماء

الملح إنما يعطش لأنه يجفف والدهن ينفع منه قال ج إن تركتنيه وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل أنفع الأشياء لتسكين هذا العطش لأنه يبرد ويقطع وهذا يكون

في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من قد [illegible] في معدته

بلغم كثير مالح فأما جميع العطش العارض مع الحميات والاستفراغات والكثير [illegible]

فإنه حادث من حرارة ويبس

يتلوه أول السادس القول في الاستفراغات جمع ٥

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على [illegible]

الحمد لله الولي القهار العزيز الغفار وصلواته على

عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين

من عترته الأخيار وسلامه

هذا كتاب [illegible] لمحمد بن زكريا الرازي المتطبب

في [illegible] الكائنة [illegible]

[illegible] على جميع [illegible]

[illegible]

الإنسان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج [illegible]

والرعشة وعسر الحركة وبطلانه والخلاج [illegible]

[illegible] الحس والحركة [illegible] العصب

المقالة الأولى

من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون [illegible] العصب الذي يجيء إلى كل

واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب

الحركة فإن العصب الذي يتفشى في الجلد يحس والذي

يكون منه الوتر يحرك [illegible] العصب [illegible]

العرض أو [illegible] أو ورم حدث فيه أو [illegible]

[illegible] الورم والشدة [illegible]

[illegible] وإن حدث [illegible]

العصب [illegible] الأعضاء التي [illegible]

فإن [illegible] العصب [illegible] الأعضاء [illegible]

نفس

مخطوطة (م)

الورقة الأولي (وجه)



مخطوطة (م)

الورقة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم



مخطوطة (ي)

الصفحة الأولي

مخطوطة (ي)

الصفحة الأخيرة



2ـ رموز التحقيق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125.

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب .

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب .

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806 .

ش : مخطوطة مكتبة شهيد علي بايران رقم 2081 (2) .

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 804 .

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850 .

ي : مخطوطة المتحف البريطاني رقم 9790 .

− : حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص .

+ : حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص .

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيّرت فيها حرف أو أكثر، أو حتي كلمة كاملة لضبط سياق النص .

< > : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضـــفتها لضبط سياق النص .



3ـ نصوص روفس الأفسسي المحققة
في حاوي الرازي

الباب الأول

في الفالج والخدر والإختلاج والرعشة

الماء خير للمفلوج من الشراب ، والماء الكبريتى نافع جداً إذا أدخل فيه.

كلما كانت العلة أبعد من الدماغ فهو أسلم ويكون الفالج[1] من الامتلاء من البرد الشديد ، ومن الضربة والجراحة ، ومن حزن أو فرح بغتة ، وأردؤها ما كان من ضربة ، لأنه يفسد العصب ولا تتبعه علامات تنذر ، فأما الكائن من الأسباب الأخر ، فينذر فيها [بالخدر] [2] والاختلاج[3] والرعشة[4] وثقل[5] الحركات وكدر الحس وضعفه ، وقد

([1]) فالج Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى، وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً، ويحدث نتيجة إنسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ، دار الفضيلة ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 262).

([2]) س، ش، م : الخدر، وهو مرض وقف الحركة عن عضو ما من أعضاء الجسم.

([3]) اختلاج : يعرف بالفرق بينه وبين مرض الرعشة، التى هى علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة على تحريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال فتختلط حركات كانت إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى أسفل . والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركاً. وأيضاً الارتعاش كالتشنج Convulsions يقع فى الأعضاء الآلية أى المركبة التى تتحرك بإرادة ، والاختلاج يقع فى كل عضو ينبسط وينقبض كالأعصاب والعروق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة بخلاف الارتعاش ، وأن العضو فى الارتعاش يميل إلى أسفل، وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفى عبد البديع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، جـ 3 ، ص 41) .

([4]) رعشة : علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال ، أو إثباته على الاتصال، فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى اسفل (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون 41/3).

([5]) ش : ثمل .

يفلج المعدة والأمعاء فلا يحتبس الثقل ، وكذلك المثانة والرحم ، وقد يكون منه ضعف مع وجع وهو عسر البرء فى المشايخ ، وكثيراً ما[1] يعرض فى المرطوبين والباردى[2] المزاج ، الممتلئين .

وإذا كان العضو المفلوج شديد الهزال مصغاراً لا حس له فلا علاج له[3] ، وإن كان خصياً قليلاً ولونه لون البدن فعالجه ، وإذا حدث بعقب صرع أو سكات فلا علاج له.

ماء المطر جيد من وجع العصب إذا استعمل بدل الماء ، والماء خير للرعشة من الشراب ، والماء البارد يقوى العصب .

الماء خير للرعشة من الشراب ، والماء البارد يقوى العصب .

إدمان الحمام والتمرخ بدهن السوسن[4] ودهن النرجس[5] جيد لوجع العصب واسترخائه .

([1]) – م .

([2]) ش : البادى .

([3]) ش : منه .

([4]) دهن السوسن: السوسن هو الأيريا. أما عن صفة دهن السوسن، فقال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال، وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المُر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخل طيب الرائحة، وأطبخها بالزيت، ثم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع فى ماء المطر، ودعه يبتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ من الدهن ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسنه، وأجعل السوسن فى إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك، وقد لطختها بعسل، ودعه يوماً وليلة ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الورد (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1992 ، 382/2).

([5]) النرجس : نبات أصله صغار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضاعفاً ، وإلا فنرجساً واحداً. وهو قضيب فارغ يخلف فروعاً تنتهى إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بذر أسود. وهذا البذر يُخرج الديدان كلها، وما فى الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه، ويزيل القشور والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح ، ويجلو الآثار مطلقاً. وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثة أيام إذا جفت ودلك بها الإحليل (القضيب) فيما عدا رأسه ، هيج الباه بعد اليأس (تذكرة داود 376/1).

المادة التى يكون منها السدر[1] وهى التى منها يكون ليثرغس، وقد يكون عند ضغط بطون الدماغ من عظم ينكسر أو نحوه.

والسدر يكون إذا غلب على الدماغ كيموس[2] بارد ولذلك يسقط هؤلاء من أدنى شئ من الأشياء التى تدور ، وإذا سخن الرأس بالشمس أو الدثار[3] ، وقد يعرض عن ضربة تصيب الرأس ، ويكون إما باشتراك وإما بانفراد ، فإن كانت العلة تخص الرأس ، تقدمه وجع شديد ودوّى فى الأذن وثقل [فى] [4] السمع وضعف فى الشم ، وربما عرض معه ضعف الذوق ، وإذا عرض عن المعدة كان معه عسر المعدة والغثى[5] ويعالج فى وقت النوبة بالغمز والدلك للأطراف وما يشم مما يسكن العلة ، واقصد الراحة بالفصد أولاً ، ثم بالإسهال بالإيارج[6] وبعد

---

(1) سدر (نبق) : Christ'sthorn : شجرة من الفصيلة العنابية Rhamnaceae تحمل أوراقاً بسيطة متبادلة بيضاء ، وللورقة ثلاثة عروق من أسفل ، والأذينات متحورة إلى أشواك، والثمار صفراء أو بنية ، وهى عسلية تؤكل لحلاوتها. تزرع فى مصر وسواحل البحر المتوسط ، والنبق شجرة قديمة ، ويقال إن من أغصانها الشوكية صنع اليهود الإكليل الذى وضعوه على رأس السيد المسيح عليه السلام عندما صلبوه، أو شبه لهم ، ومن هنا جاء الاسم Spinachristi ، أى الإكليل ذو الأشواك الذى وضع على رأس السيد المسيح عليه السلام. يستخدم فحم خشب هذه الشجرة مخلوطاً بالخل لعلاج لدغة الثعبان ، ومغلى الأوراق قابض وطارد للديدان ، وضد الإسهال، والأعراب فى مصر يستخدمون لبخة الأوراق لعلاج الخواريج والتهاب العيون قبل النوم. وتستعمل الثمار ضد الحمى وكملين ، وتوصف لعلاج مرض الحصبة (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ، دار الفكر العربي ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 213).

(2) الكيموس : عصارة الطعام التى يمصها الجسم .

(3) الدثار : الثوب الذى يكون فوق الشعار ، والغطاء ، والجمع : دُثر (المعجم الوجيز ، ص 221).

(4) س ، ش ، م : من .

(5) الغثى : الغثيان وهو خبث النفس ، غثت نفسه تغثى غثياً (المحيط فى اللغة ، مادة غثى)

(6) أيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المز ،=

ذلك بالحقن الحارة المعمولة بشحم الحنظل[1] والقنطوريون وبعد ذلك حجامة[2] النقرة[3] وعلى الرأس ، ثم استعمل الغرغرة والعطوس.

فأما الذين يجدون حرارة فى الرأس ودوياً[4] فى الأذن وذلك من بخارات حارة ترتفع فى الشرايين فليفصد الشريانين الذين خلف الأذن على ما نصف فى العمل بالحديد[5].

شرب الماء خير فى السدر من الشراب ، وأصل الفاشرا[6] يشرب

=ويكنى فيها الصبر ويتصف به ، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأرياج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، الكويت 1987 ، ص 543).

([1]) شحم الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب ، المعروفة بـ "تذكرة داود" ، مكتبة الثقافة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الثانى ، ص 151).

([2]) الحُجامة Cupping : طريقة للمداوة معروفة فى الطب العربى ، يقال : حجم حجماً الحَجَّام . والمحجَم : هو عبارة عن إناء يشبه الكأس خالى من الهواء يوضع على الجلد ، فيُحدث تهيجاً ، فينجذب الدم الفاسد إلى الخارج . وفى الحديث قال النبى ﷺ "احتجم وأعطى الحَجَّام أجره ، واستعط" (صحيح البخارى 10/4) . والسعوط : هو أخذ الدواء عن طريق الأنف (الرازى ، بُرء ساعة ، دارسة وتحقيق خالد حربى ، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 ، ص 44).

([3]) النقرة : حفرة صغيرة فى الأرض ، ومنه نقرة القفا (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة نقر) وفى الأساس : احتجم فى نقرة القفا (الزمخشرى ، أساس البلاغة ، مادة نقر).

([4]) الدوى : دوى الأذن طنينها (المعجم الوجيز ، ص 240).

([5]) العمل بالحديد : يقصد الجراحة .

([6]) الفاشرا : وهزارجشان بالفارسية وباليونانية إينالس لوقى ومعناه الكرمة البيضاء . ديسقوريدس : هذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان وورق وخيوط=

منه كل يوم درهمين ، يعظم نفعه للسدر. القنة[1] إذا دخن به نفع للسدر.

=الكرم الذى يعتصر منه الشراب إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات ، وتتعلق بخيوطه وله ثمر شبيه بالعناقيد حمر وتحلق الشعر من الجلود. جالينوس : هذا النبات قد يسمى أيضاً بروانيا ويسمى أيضاً حالق الشعر وأطرافه فى أول ما يطلع تؤكل على ما قد جرت به العادة فى وقت الربيع من طريق أنها تنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحراقة ، ولذلك صارت تدر البول باعتدال، وأما أصل النبات فقوته قوة تجلو وتجفف وتلطف وتسخن إسخاناً معتدلاً ، ومن أجل ذلك صار يذوّب الطحال الصلب إذا شرب ، وإذا وضع من خارج أيضاً كالضماد مع التين ويشفى الجرب والكحة والعلة التى يتقشر فيها الجلد ، وأما ثمرة هذا النبات التى هى فى أمثال العناقيد فينتفع بها الدباغون كلهم . ديسقوريدس : وقلوب هذا النبات فى أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول وتسهل البطن وقوة ورقه وثمره وأصله حادة حريفة ، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح نفعت من القروح المسماة خيرونيا ، والبثور اللبنية والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح ، وإن طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم نفع من هذه الأوجاع ويقلع الخصف والمدة والبواسير فى المقعدة ، وإن ضمد به مع طلاء بدد الورم وفجر الأورام الحادة وجبر كسر العظام ، وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرى وافق ذلك أيضاً ، وقد يذهب بكمنة الدم العارضة فيما دون العين ، وإذا تضمد به مع الشراب سكن الداحس وهو يحلل الأورام الحارة ويفجر الدبيلات وإذا تضمد به أخرج العظام ، وقد تقع فى أخلاط المراهم التى تأكل اللحم ، وقد يشرب منه فى كل يوم مقدار درخمين للصرع ، وإذا استعمل أيضاً هكذا نفع من الفالج ومن السكتة ، وإذا شرب منه مقدار درخمين نفع من نهشة الأفعى ويقتل الجنين ، وقد يحدث أحياناً فى العقل تخليطاً ، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين والمشيمة ، وإذا شرب أدر البول وقد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين ، والذين فسدت نفوسهم والذين بهم سعال ووجع الجنب وشدخ العضل يعطون منه ، وإذا شرب منه ثلاثين يوماً فى كل يوم مقدار ثلث أونولوسات بالخل حلل ورم الطحال وقد يضمد به مع التين لورم الطحال فينتفع به ، وقد يطبخ لتجلس النساء فى طبيخه فينقى أرحامهن ، وهذا الطبيخ يخرج الجنين (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 211-210/2).

[1] القنة : ضرب من الأدوية دواء معروف فارسيته (بيرزد) بكسر الباء الفارسية مدر محلل مفش للرياح نافع من الإعياء والكزاز والصرع والصداع والسدد ووجع السن المتآكلة والأذن واختناق الرحم ، وهو ترياق للسهام المسمومة ولجميع السموم ودخانه يطرد الهوام (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة قنن).

الباب الثاني

فى الماليخوليا ، والأغذية السوداوية

فى كتابه للمرة السوداء ، قال : <مرض>[1] الماليخوليا يجب أن يدارك فى ابتدائه ، وإلا عسر علاجه من جهتين ، من قِبل تمكن الخلط ، ومن قِبل عسر إجابة العليل إلى القبول ، وعلامة ابتدائه أن يعرض للإنسان خوف وفزع ، وظن ردئ فى شيئ واحد ، ويكون سائر أسبابه لا علة بها ، مثل أوهامهم أن منهم يخاف الرعد ، أو يولع بذكر الموت، أو بالاغتسال ، أو يبغض طعاماً أو شراباً أو نوعاً من الحيوان ، ويتوهم أنه قد ابتلع حية ، أو نحو ذلك ، فيدوم فيهم بعض هذه الأعراض مدة، ثم تقوى وتظهر أعراض ماليخوليا كاملة ، [تشتد][2] على الأيام ، فإذا رأيت شيئاً منها فبادر بالعلاج

فإذا عرضت فى أبدان أصحاب الماليخوليا قروح ، دل ذلك على موت قريب ، وهى قروح[3] تظهر فى الجنبين ، والصدر وظاهر البدن، ففيها حرارة مؤلمة جداً قريبة من الجمر ، فيما يعرض فيه من الحكة وغير ذلك .

ويعرض الماليخوليا للرجال ، أكثر مما يعرض[4] للنساء ، غير أنه إذا عرض للنساء ، كان ما يتخيله الحس وغمهن أقوى ، ولا يعرض للصبيان ، وقد يعرض للغلمان فى الندرة وللأحداث .

فأما الكهول والمشايخ ، فبالاختصاص يعرض لهم ، وخاصة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .
(2) س ، ش ، م : يشتد .
(3) + س : قدح .
(4) ش : يعرف .

المشايخ فإن الماليخوليا يكاد أن يكون عرضا[1] لازماً للشيخوخة ، لأن المشايخ بالطبع ضيقو الصدور ، قليلو الفرح ، سيئة أخلاقهم همهم ردئ، ونفخهم فى البطن كثير ، وهذه أعراض الماليخوليا.

وأبعد الأزمنة من الماليخوليا الشتاء ، لجودة الهضم فيه ، ثم الصيف ، لأنه يطلق البطن ، ويذيب الفضول[2] ، فأما من لم يطلق بطنه منهم ، فإنه يهيج[3] عليه فيه هيجانا عظيمة شديداً .

والموقعة فى الماليخوليا ، الإكثار من الشراب وترك الرياضة توقع فى الماليخوليا.

وقد يوقع فيه شدة الفكر والهم ، وقد يعرض لبعض هؤلاء أن يولعوا بالأحلام ، وبالأخبار عما يكون فيصيبون فيه.

وإذا عرض الماليخوليا ، وربما خفى ابتداؤه ، إلا على المهرة من الأطباء ، لأن الطبيب الحاذق قد يميز[4] حبث النفس ، والقنوط ، والغم العارض ، بسبب آخر ، مما يعرض للناس .

ولا[5] يظهر فى كل هؤلاء قيئ وإسهال معه كيموس أسود ، بل ربما كان الأكثر الظاهر منهم البلغم [6] ، فإن ظهر فى الاستفراغ شئ أسود ، دل على غلبة ذلك وكثرته فى أبدانهم ، وخف منهم مرضهم قليلاً، على أن منهم من يخف مرضه بخروج البلغم منه ، أكثر مما يخف بخروج الخلط الأسود.

---

(1) – م .
(2) س : الفصول .
(3) م : يهج .
(4) س : ميز .
(5) م : ليس .
(6) س : البلع .

وظهور الخلط الأسود فيهم ، يكون إمـــا بـــالقيئ أو البـــراز ، أو البول، أو قروح فى الجسد ، أو بهق ، أو كلف ، أو جرب ، أو ســيلان البواسير ، وما أكثر ما تعرض[1] الدوالى لهم .

والذين لا يظهر فيهم الخلط الأسود أسرع[2] علاجاً ، على أنه وإن كان خروج البلغم يخف عنهم ، فإن الغالب عليهم الخلط الأسود ، فإليــه ينبغى أن يقصد بالاستفراغ . وليس <من>[3] كثرة السوداء فى البــدن ، كان الغالب الماليخوليا ، ولكن إذا كانت منتشرة فى الدم كله ، كــالبول الذى لا يرسب ثقله. فأما إذا كانت راسبة ، فإنها وإن كانــت كثيــرة لا يكون منها ذلك .

فأما إذا تمــيزت مــن الدم ، كيف كان إلى ظاهر البدن ، كالحال فى الجرب ، والبهق الأسود ، أو خرجت عنه كالحـــال فـــى البـــول ، والــبراز الأســود ، وعظيــم الطحال ، والــدوالى ، لــم يكــن لــه الماليخوليا.

وللدم أيضاً أوقات يتكدر فيها شوائب ، كما يغلى العيون فى أوقات معلومة يكدر فيها ماؤها ، ويرمى بما فى أسفلها إلى فوق ، ومن دلائل هذا المرض ، كثرة الاحتلام ، والدوار ، ودوىّ الأذن ، وثقل الرأس[4] ، وهذه تكون بسبب الريح المنثور الذى فى السوداء ، إن كان معها ريح ، كما أن مع جميع الأشياء الباردة ريح ، ولست أعنى الجامد ، لكن التـــى لن تبلغ من حرها أن يلطف البخارات.

وشهوة الجماع فيهم أيضاً دليل على أن فى السوداء ريحاً كثيرة ،

---

(1) ش : يعرض .
(2) م : أسعر .
(3) زيادة يقتضيها السياق .
(4) مطموسة فى ش .

وأصحاب [1] الطبائع الفاضلة مستعدون للماليخوليا ، لأن الطبائع الفاضلة سريعة الحركة كثيرة الفكر .

والذين بهم الماليخوليا يحسن حالهم ، ويخف بإطلاق البطن والجشاء والقيئ .

العلاج: أسهلهم بالافتيمون[2] والصبر[3] ، فإنهما معاً [يلينان] [4] إسهالهما وينفعان المعدة ، ويحتاجون إلى ذلك ، لأنهم سيئوا الهضم . وأعطهم كل يوم بعد النفض بهما شيئاً قليلاً ، واعطهم كل يوم ثلاثين درهماً من عصارة الافسنتين[5] ، ولا تغب الإسهال عنهم بما ذكرت ، فإنك إذا فعلت ذلك لم يعرض لهم النفخ الكثير ، ولم تجف طبائعهم ، وجاد هضمهم[6] ، وأدر بولهم ، وهذا أصلح ما يكون لهم ، وليرتاضوا

([1]) + م : من .

([2]) أفتيمون : يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة ، وفروع كالخيوط الليفية ، وورق أخضر ، وزهر يميل إلى الحمرة ، وبذور دون الخردل. قال فيه داود : متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب ، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

([3]) صبر (صبار) Aloes : ينتمى الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae ، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهى من نباتات المناطق الحارة ، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة ، وموطنها جزر الهند الغربية ، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة برابادورس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف ، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء ، كما يستعمل عصير الأوراق فى التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X ، والاشعاعات الذرية (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل والعقاقير ، دار الفكر العربى ، القاهرة بدون تاريخ ، ص 121).

([4]) س ، ش ، م : يلين .

([5]) الأفسنتين: هو الشيح.

([6]) ش : هضم .

قليلاً ، ويأكلوا أغذية جيدة ، وأجود التعب لهم[1] المشى ، ومن كان منهم هضمه ردئياً ، فليستعمل الحمام قبل الغذاء ، وليكن الغذاء سريع الهضم بعيداً من توليد النفخ ملينا للبطن ، ويسقوا شـــرابا أبيـــضًا باعتـــدال ، وليتجرعوا الخل الثقيف عند[2] النوم ، ويصتبغوا فى أغذيتهم ، فإن ذلك يعين على جودة الهضم ، وخاصـــة إذا كـــان عنـــصلياً ، وإن أمكـــن فليفصدوا ، وخاصة فى ابتداء هذا السقم [3] ، بعد ذلـــك إذا تراجعـــت القوة، فانفض السوداء بقوة بشحم الحنظل والخربق الأسود ، ولا تـــدع استعمال الملينة للبطن فيهم فى كل يوم ليدوم لهم لين البطن ، والافتيمون أنفع شئ فى ذلك ، والفوتنج[4] والاسارون[5] ومـــاء الجـــبن ، وإدامـــة الافسنتين فإنه قد [برئ] [6] خلق كثير منهم بإدامته ، وأغذهم بالأغذيـــة

---

(1) – م .

(2) ش : عقب .

(3) – ش .

(4) فوتنج، ويقال فودنج ، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبـــستانى ، وكـــل منها إما جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافـــه بـــالطول ودقة الورق والزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى ، حاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجـــاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخـــاً، والثآليل، وعرق النسا والنقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجـــذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والديدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الـــصد مـــن الربـــو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديـــدان بقـــوة، ويمنـــع الدوخـــة والصداع . (داود الأنطاكي ، التذكرة ، القاهرة ، بدون تاريخ 288/1).

(5) أسارون : ومن أسمائه : أذان الإنسان ، أو النردين البرئ، وهو نبات معمر ينبت فى الأماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيئ من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغثى، وهـــو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه (الـــرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة ص 580).

(6) س ، ش ، م : برا .

الملينة ، كخبز السميذ ولحم الدجاج ، والجـراد ، والـسمك الـصغار ، وأعن لهم بتخصب أبدانهم ، فإنهم إذا سمنوا انتقلوا عن أخلاقهم الرديئة وبرؤا برأ تاماً.

ومن كان منهم يحتمل شرب الخمر فلا يحتاج إلى علاج سـواه ، فإن فيه وحده جميع ما يحتاج إليه فى علاج هذه العلة. وينفعهم الأسفار البعيدة الممدة ، لأنها[1] تبدل مزاجهم ، وتجيد هضمهم ، وتسلبهم عـن الفكر وتلهيهم .

ويسئل عن السبب البادى والتدبير وضده[2] بالعلاج ، فمـن كـان وقع فيه من التحفظ ، ولطف التدبير ، فأوسع عليـه بالـضد ، وأغـب علاجهم مدة ، ثم عاوده[3] ، فإنهم ربما خرجوا من العلة فى المدة التـى تغب فيها العلاج ، وإدمان العلاج يوهن الطبيعة ، وظهور البهق فـيهم علامة قوية على الصلاح فى الصدر والبطن خاصة والظهر ، وكـذلك الجرب المتقرح.

وعليك بإسخان شراسيفهم بالتكميد الدائم ، ليجود هضمهم ويذهب نفخهم ، ونطلهم بالمياه المحللة للرياح ، بطبيخ الفوتنج والسذاب[4] ، فإن هذه تحلل[5] النفخ ، وتعين على الهـضم ، ولكـن اطبخهـا بالزيـت ،

([1]) س : وانها .
([2])س ، ش ، م : مضادة .
([3]) م : عادوا .
([4]) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "سـتاب" ، وهـو نبـات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لخمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيـق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).
([5]) م : يحلل .

وامرخهم به ، وإن طبخت بالماء فاغمس <فيها>[1] صوفا ، وضعه على البطن .

وإن ضمدتهم بالبزور المفشية[2] للرياح فهو جائز ، وليكن[3] في ذلك بالليل ، وتدهن أيضاً بدهن السوسن ، وأعن بأن يكون أبداً مدثراً مسخناً ، وضع على المحاجم إن احتجت إلى ذلك لشدة النفخ، وقوهم بالطيب ، وإذا منعت[4] العلاج ، فضع ضماد الخردل على البطن ، فإنه عظيم النفع ليستأصل الوجع أصلاً ، وخاصة في أواخر عللهم ، وعند أمارات البرد ينصب مادة على بعض الأعضاء ، فإنه كثيراً ما يكون ذلك ، فيورثهم الفالج والصرع[5] ، فإن ظننت شيئاً فعليك بتقوية[6] الموضع ، إن كان شريفاً ، فلا توهم العليل أن به ماليخوليا ، [لكنك] [7] إنما تعالجه من سوء الهضم فقط ، وساعده على كثير من رأيه وألهه وفرحه وأشغله عن الفكر .

([1]) زيادة يقتضيها السياق .

([2]) ش : المتفشية .

([3]) + ش : في .

([4]) + س ، م : في .

([5]) صرع Epliepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والغيب عن الوعى . تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض ، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. ويعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير ، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيئ مما جرى له (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع ص 260).

([6]) م : بتقويتهم .

([7]) س ، ش ، م : لكن إنك .

الباب الثالث

فى الدماغ واللقوة

عصـــارة السماق[1] البـــرى والبستانى تنقى الرأس إذا سعط به.

عصارته تنقى الدماغ لأنه جاذب .

الخردل إن دق وشم عطس[2] ، نقى الرأس ، وعصارة الخيـــرى[3] ينفع الرأس إذا سعط به .

كتاب اللبن : إن امتلاء البطن ضار بالرأس جداً ، ويعلم ذلك من أن القيئ والنوم والهضم يسكن الخمار ويخفف عنه.

يعالج اللقوة بالرباط الذى يمتد به العضو إلى الجانب الـــصحيح ، ويفصد العرق الذى تحت اللسان والحجامة على الفقرة الأولى والغرور والسعوط . والاسترخاء ليس فى اللحى المائل لكن فى الذى يحاذيه .

---

(1) السيماق ، والسيماق Rhus : من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعربرب ، والقـــذف ، والعترب .. وهو نبات منه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمـــره كحبـــة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، ويِتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حموى ، منافع الأغذية ، ودفع مضارها ، دار الكتاب العربي ، سوريا 1983 ، ص63).

(2) +م : و.

(3) خيرى : نبات معروف، له زهر مختلف بعضه أبيض وبعـــضه فرفيـــرى، وبعـــضه أصفر، وهو النافع فى أعمال الطب (أنظره فى خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جـــراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ط. الثانية ، دار الوفاء ، الإســـكندرية 2006 ، ص 473).

الباب الرابع

فى الصرع والتشنج وليثرغس

كتاب روفس إلي العامة: إذا عـرض الكـابوس فبـادر بـالقيئ والإسهال وتلطيف التدبير ونفض الرأس بالعطوس والغرور , ثم أطلـه بالجندبادستر ونحوه لئلا يصير إلى الصرع .

وفى كتابه فى الماليخوليا ، قال : ظهور البرص[1] فى أصـحاب الصرع دليل عظيم على البرؤ ، وإذا ظهر خاصة فى الرأس والحلـق والرقبة.

الماء خير لأصحاب الصرع من الشراب ، والماء الفاتر نافع من الصرع شرب أو أستحم به .

مرارة الدب نافعة للصرع .

إن أنعم سحق الفاوانيا[2] بخل[3] وعجن بدهن ورد ومسح به جسد الصبيان الذين بهم المانيا[4] نفعهم. وليلزم المصروعين الأغذيـة التـى

([1]) البرص : محرّكة داء معروف ، وهو بياض يظهر فى ظاهر البدن ،ولو: ظهر فى الجسد لفساد مزاج ، كان أخضر ، وقد برص كفرح فهوّ أبرص وهـى برصـاء ، وأبرصه الله تعالى (مرتضى الزبيدى ، تاج العروس من جواهر القـاموس ، مـادة برص).

([2]) فاوانيا : هو ورد الحمير عند عامة الأندلس ، له ساق طولها نحو شـبرين ، تتـشعب منها شعب كثيرة ، وورق يشبه ورق الجوز ، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا انفتحت خرج منها حب أحمر فى حمرة الدم يشبه حب الرمان ، وبين ذلـك الحب فى الموضع الوسط حب أسود فيه فرفيرية، من منافعه : قطع نزف الدم مـن الرحم ، وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المقعدة واللذع العـارض فيهـا . وإذا تـدخن بثمره، نفع من الصرع والجنون . (جامع ابن البيطار 208/3).

([3]) م : بحبل .

([4]) المانيا : جنون يختلط فيه الغضب باللعب والرغبة بالنفرة (السجزي، وتحقيق الذاكري، حقائق أسرار الطب، الإيسيسكو 2007 ، ص96) .

تسهل البطن وتنحف[1] الجسد ويباعد عما[2] يملأ ويسمن .

فى كتابه فى عقار فاوانيا ، قال : الفاوانيا ينفع إذا نخل بالحريرة، وعجن بالميعة السائلة ، وتهزيل البدن نافع منه.

كتاب فى الماليخوليا . التشنج الرطب يملأ البطن ريحـــاً وتكــون لذلك علامة رديئة.

كتاب فى التدبير دليل على التشنج أن ينتفخ معه البطن.

الماء الكبريتى يلين العصب جداً.

الايرسا نافع من التشنج.

ليثرغس: يعرض فيه الحمى اللينة[3] من حمى السرسام المطبقـــة، ويبس معها ولا قحل معها ، ولا تعظم المجسة ، ويذهب الحس، ويصبر اللون رصاصياً ، ويعرض كسل فى الحركة ، وثقل فى الجسد وســبات فإذا انتبه فزع وينسى ما تكلم به ، ولا يتبين كلامه ، ويضطجع علـــى قفاه ، ويشتد اختلاج رأسه قبل أن يقع فيه ، ويضيق النفس وتـــتقلص[4] الشراسيف[5] ، ويعرض من كثرة الشراب والفاكهة والتخم ، وإذا عرض كانت أعراضه قوية <و>[6] كان معه عرق كثير قبل ، لأن العرق يسقط القوة.

وقـــد يعرض لهم يبس فى أبدانهم هزال شديد ، وإذا رأيت أحدهم قـــد خفت حركاته ، وفهم ، وحفظ ، وخف ضـــيق نفـــسه ، وخرجـــت

([1]) م : وينحف .
([2]) س : مما .
([3]) س : اللين .
([4]) ش : ويتقلص .
([5]) الشراسيف : هي الإضلاع اللينة مما يلي البطن .
([6]) زيادة يقتضيها السياق .

خراجات خلف إذانهم نحو المجارى ، فقد يعرض من هذا القسم فساد الرئة .

البرسام[1] يكون معه اختلاط عقل مع حمى ويرعد ، وحماهم [تشتد] [2] انتصاف النهار وبالليل ، ومن علم منهم إذا خفت حماه أنه قد يهديء فهو أرجى[3] ، ومن لا يعلم ذلك فهو [شر] [4] حالاً ، ويعرض فى سن الشباب ولمن يكثر الطعام ، ويكره الضوء ، وتحمر عيناه وتبرد أطرافه ويلتقط الزئبر من ثيابه .

([1]) البرسام : مرض ذات الجنب Pleurisy أو الشوصة . وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالتى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويتصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته ، وصداع وارتفاع فى درجة الحرارة ، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام (الرازى ، المنصورى ، النشرة المحققة ، ص 649).

([2]) س ، ش ، م : يشتد .

([3]) س : ارجا .

([4]) س ، ش : اشر .

الباب الخامس

فى الصداع والشقيقة

النعنع إذا وضع مع سويق الشعير على الجبهة سكن الصداع ، والنمام[1] البرى يتضمد بورقه على الصدغ[2] والجبهة للصداع ، الايرسا إذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن ورد كان نافعاً للصداع المزمن ، والايرسا يشفى من الصداع المزمن .

كتابه إلى العوام : الصداع الحار تجعل عليه الأدهان والمياه الباردة مبردة بالثلج , وتوسط الغذاء , ولا يقلله ويستعمل الهدؤ والسكون يوما ، ثم يُصب ماء كثير على رأسه , ويأخذ مرا فيسحقه بخل[3] , ويضمد به الصدغين , وخاصة إن كان الوجع فيهما ، فإنه نافع , فأما الإقلال من الغذاء فإنه نافع يزيد فى الصداع الحار , وأما البارد فيلستحم ويدهن بدهن الغار[4] , والسوسن , والسذاب[5] , ودهن البابونج[6] ,

---

([1]) النمام : نبات طيب الرائحة ، وهو الصندل .

([2]) م : الصداع .

([3]) ش : بخردل .

([4]) الغار Laurel: شجرة صغيرة تستوطن آسيا ، شكلها بديع ، وقد استخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار ، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقها زيت الغار الطيار ، وزيت آخر غير طيار ، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحسين طعم المأكولات ، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات ، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل ، ص 197).

([5]) – م .

([6]) البابونج Camamel: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت 1971، جـ 2، ص 5)، (وابن البيطار، الجامع 102/1).

ويملأ البيت مرزنجوشا ونماما، فإن ذلك نافع أو نحوه أو مسك[1]، إن لم يحضرا , أو إن زكنت[2] أن فى معدهم بلغما فقيئهم ، فإنه يسكن على المكان , ويعلم ذلك من النعاس معه , ولا يشرب الشراب فى شيئ من الصداع .

([1]) مسك : مادة دهنية يفرزها أحد الحيوانات ، قالوا هو الغزال أو الظبية (ابن البيطار والانطاكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فصيلة "الأيل" وليس من فصيلة الغزال أو الظباء ، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف ، يشبه الغزال فى الشكل والقوام ، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحى الأخرى ، فلونه أسود فاحم ، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15-20 سم يبرزان إلى أعلى كنابى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم الفرو، شعره وبرى كثيف خشن الملمس ، سهل النتف، يعيش وحيداً منعزلاً ، بطئ الجرى بعكس الغزلان ، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفرز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيئه للتلقيح . (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص678). وقال القدماء فى فوائده : ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس ، ويفتح السدد ، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطوراً ، والفم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات.

([2]) زكنت : زكن الأمر زكناً : ظنه ظناً يقرب من اليقين (المعجم الوجيز ، ص 289).

الباب السادس

فى طب العيون

<كتاب>[1] روفس إلى العوام ، قال : للرمد[2] الذى من الدخان والغبار ينبغى أن تغسل العين بماء عذب ، ثم تدبرهم بالراحة وقلة الطعام[3] ، ولزوم الكن[4] والظلمة فقط ، فإنه كاف ، وكذلك جميع أنواع الرمد ، وأطل الأجفان بزعفران وورد ، فإنه نافع ويكفيه ذلك ، ولا يحتاج إلى أن تغسل العين إلا بهذين .

وطلاء الأجفان بالزعفران والورد نافع جداً . وللفلغمونى[5] فى العين يجعل الرأس مرتفعا ، ولا يسمع صوتا ولا حسا إن أمكن ، ويدلك[6] قدميه ويربط أطرافه ، ويجعل على الجبهة أدوية مانعة ، ويعالج العين بالمجففة بلا لذع ، وإن كانت مادة مالحة آكالة ، يعالج باللبن وبياض البيض والماء الفاتر[7] ، ويبادره بالعلاج قبل أن تحدث قروح.

([1]) زيادة يقتضيها السياق .

([2]) الرمد : منه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد فى درور العرق والسيلاق والوجع ، ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد فى العظم ، ويربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ، وسببه قد يكون حادثاً من أسباب خارجة مثل الدخان والغبار والريح العاصفة والشمس التى تنظرها العينان ، والصداع الاحتراقى ، وكثرة البكاء ، وإطالة النوم على القفا ، والسهر الشديد ، وقلة النوم ، والإستكثار من الجماع ، والاستكثار من السُكر ، والبطنة والنوم بعدها (ابن سينا ، القانون فى الطب ، ص 281 ، 85).

([3]) س : الطعم .

([4]) الكن : كل شئ وقى شيئاً فهو كنه وكنانه (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة كنن).

([5]) س : وفى الفلغمونى .

([6]) د : وبذلك .

([7]) – م .

جميع الأشياء الحريفة الحادة المنجرة إلى الرأس كالعسل ونحوه تحدث[1] الرمد .

الأدوية المسخنة تذهب بالدمعة .

الشعيرة[2] ورم حار يكون فى الجفن بالطول ، ينبغى أن يغسل بالماء مرات ، ثم يذاب الشمع ويدخل فيه ميل ، ويوضع عليه فإنه يذهب به ، ويسخن الخبز إسخاناً ويوضع عليه .

الشعيرة ورم مستطيل أحمر يعرض فى قعر جفن العين بالطول ، يغسل بالماء مرات كثيرة ، ويذاب الموم[3] ، ويدخل فيه الميل ، ويمر عليه حتى يلتزق عليه ، أو يكمد بلب الخبز ، فإن كان فيهما حدة فيمسح عليهما بخل .

الحكاك وجميع ما يلذع العين جملة يبرئه الخل الممزوج بالماء إذا استعمل ، والماء البارد وحده ، والأدوية المجففة بلا لذع ، والمشى فى الخضر بالغدوات ، وإسهال البطن مرات[4].

دواء نافع للحكة فى العين والسلاق[5] : يؤخذ توتيا[6] ، واقليميا

---

(1) س : يحدث .

(2) الشعيرة : هى ورم مستطيل يخرج على الجفن (الرازى ، الفاخر فى علم الطب ، ورقة 176 ظهر).

(3) الموم : هو الشمع ، معرب .

(4) – س ، ى .

(5) السلاق : عبارة عن رطوبة تنتشر فى العين ، سببها فساد مزاج العين من نحو رمد ، وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هدب (زيل تذكرة داود لأحد تلاميذه ، ص 66).

(6) توتيا : أصل التوتيا إما معدنى ، وإما نباتى ، فأما المعدنية فهى ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ، ومعادنها على سواحل بحر الهند ، وأجودها البيضاء التى يراها الناظر كأن عليها ملحاً . (جامع ابن البيطار 196/1). وأما النباتية فتعمل من كل شجرة ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود المعدنية . (تذكرة داود 112/1) .

الذهب، وماميران[1]، وزبد البحر من كل دواء وزن خمسة[2] دراهم، ينخل[3] ويربى بماء الحصرم ، ويستعمل إن شاء الله .

الجرب ، يحتاج أن يعالج بما يجلو جلاء قوياً .

ضعف البصر الحادث عن[4] النظر إلى الشمس ، يشفيه النوم الطويل والشراب .

إذا أراد أن يحدث بالبصر ضعف فعلامته أن تبدء العين تظلم ، وتكون أشفار العين متفتتة الألوان ، مثل قوس قزح ، ويرى بين يديه بريقاً ، فهذا ينذر لضعف يريد أن يحدث فى البصر ، فيجب أن يبدأ بتنقية البدن ، وإصلاح الغذاء "إصلاحاً جيداً"[5] .

الحاشا[6] يشفى ظلمة البصر ، <و>[7] الحرمل[8] إن سحق بالعسل أو الشراب ، ومرارة الدجاج ، وماء الرازيانج ، نفع ضعف البصر .

([1]) الماميران : هو الصنف الصغير من العروق أو الأصابع الصفر .

([2]) د ، ى : خمس .

([3]) أ ، ر : ينحل .

([4]) د : من .

([5]) – ر ، س .

([6]) الحاشا : نبات صغير يسمى بالبونانيه تومس" وعند المغاربة صعتر الحمار ، ويقال له المأمون ، وهو ربيعى يكون بالجبال والأدوية بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل ، حاد حريف يدرك ببؤنة. يقطع البلغم بطبعه، ويحد البصر بخاصية فيه أكلاً مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يصنع من قضابنه فتائل القناديل. (تذكرة داود ا/128).

([7]) زيادة يقتضيها السياق .

([8]) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالى أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة فى داخلها بذور متطاولة، وواحدتها تشبه شكل الكلية تماما (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 111).

عصارة الحندقوقى[1] إذا خلطت بالعسل ، واستعملت نفعت من ظلمة البصر .

والأفاعى إذا قطع أطرافها ونظف بطونها – وينبغى أن يحذر أن يشق[2] المرارة – ويجيد[3] غسلها ، وطبخت بماء وملح قليل ، وشبت وشراب ، وأكل لحمها ، نفع من ضعف البصر وأحده .

كتاب إلي من لا يجد طبيباً ، قال : الظلمة العارضة للمشايخ يصلح لهم أن يمشوا مشياً ليناً ، ويتدلكوا ولا يتملئوا من الطعام ، ولا يأكلوا <الأطعمة>[4] الحريفة ويتوقوا من كل من يرتفع منه بخار إلى الرأس ، ويتقيئوا برفق بعد الطعام والشراب ، وإذا عرض الزكام فى الأنف باعتدال ، نفع من ظلمة البصر وكذلك العطاس ، وليغرغروا[5] بما يجلب البلغم .

ومما ينذر بضعف البصر أن تكون[6] أشفار العين مثل قوس قزح، و[يبدأ] [7] ضعف فى البصر لم يعهد ، ويرى قبالة عينيه مثل البق والشقيقة[8]، والصداع ، فإذا رأيت ذلك فأقلل غذاءه ورضه ونقه إن شاء الله .

([1]) الحنديقون : نبات عشبى من البقول، يدعى بالعربية (الذَرَق) ، ويسميه بعضهم الحندقوق والحندقوقى . أغصانه وأوراقه لحمية طوية تؤكل نية أو مطبوخة. وبذوره الخضراء أو المجففة تستعمل لغسل الأيدى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة ، ص 598).

([2]) س : ينشق .

([3]) س : ينعم .

([4]) زيادة يقتضيها السياق .

([5]) س : وليغرغر .

([6]) أ : يكون .

([7]) أ ، د ، ر ، س ، ى : يبدؤ .

([8]) الشقيقة : هى الصداع النصفى .

الباب السابع

فى أمراض الأذن والأنف

روفس فى شرى المماليك ، قال : كلما كانت القرحة فى الأذن اعتق كانت [أكثر شراً] [1] ويستدل على شرها[2] بسعة ثقب الأذن وبالصديد المنتن الرقيق فإنه فى هذه الحال لا يؤمن أن ينكشف بعض عظام الأذن.

إن أزمن سيلان المدة من الأذن خيف أن يكون بعض عظامه قد يكشف وخاصة إن كان صديداً رقيقاً منتناً .

<كتاب>[3] روفس إلى العوام ، قال : قد يعرض فى الندرة فى الأذن وجع شديد جداً ، حتى يعرض معه حمى ، وذهاب العقل ، وهلاك، وحى ، غير أن ذلك [قليل] [4] .

وأكثر أوجاع الأذن شديدة حارة ، يعرض معها سهر وضربان ، وتتقيح <الأذن>[5] سريعاً ، وينبغى أن يعنى بأن[6] لا يصير فى الأذن فلغمونى ، فإنه يعسر برؤه.

نحن نقطر فى الأذن فى مبدأ الأوجاع ، دهن الورد أو شرباً مفتراً مع زيت ، أو عصارة الورد ، أو عصارة القنطوريون الصغير ، وطبيخ سلخ الحية بدهن ورد ، والحيوان الذى يكون تحت جرار الماء ، ويطبخ بالزيت ويقطر فيه ، أو عصارة افسنتين مع دهن ورد.

([1]) أ ، د : أشر ، والصواب "أكثر شراً" حيث لا يأتى أفعل التفضيل من شر ، وخير على هذا الوزن .

([2]) د : شرارتها .

([3]) زيادة يقتضيها السياق .

([4]) أ ، د : قليلاً ، والصواب "قليل" خبر أن مرفوع .

([5]) زيادة يقتضيها السياق .

([6]) أ : أن .

مرارة الثور إذا خلطت بلبن امرأة ولبن عنز [وقطرت][1] في الأذن التي تسيل منها القيح [أبرأتها] [2] .

كتاب تدبير الأطفال : يجعل فيها صوفة مبلولة ملوثة في شب أو نبيذ عتيق أو عسل وترمس .

وفي آذان [الأطفال][3] رطوبة يحسبها الجهال مدة ، وإنما هي فضل غذاء ، فإذا رأيت ذلك فمرهم لا يرضعون بالليل فإن كثرة تلك الرطوبات تذهب ، وتجف الأذن .

<كتاب>[4] روفس إلى العوام: يهيج من الوسخ أوجاع في الأذن ودوىّ وإبطاء السمع ، وإذا كان يابساً ، فلا تنقيه دون أن تلينه[5] لأن تنقيته عسرة مؤلمة ، فاجعل فيه نطرون [6] بخل ، فإذا لان[7] فنقه ، فإنه ينحل وأعد ذلك حتى تنقيه مرات ، ثم قطر فيه دهن لوز مر ، فإنه يحلل ما كان غليظاً ويابساً من هذه الأوساخ .

زهر النحاس يذهب اللحم الزائد في الأنف .

---

(1) أ ، د : وقطر .
(2) أ ، د : أبراه .
(3) أ ، د : الصبيان ، والصبيان لا يرضعون .
(4) زيادة يقتضيها السياق .
(5) أ : يلينه .
(6) نطرون : نوع من أنواع البورق ذو الأصناف الكثيرة من المعادن فمنه الملح، ومنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر ، ومنه ما يكون معدنه حجراً ، ومنه ما يكون أحمر وأبيض وألوان كثيرة والنطرون يؤتى به من الواحات ، وهو ضربان : أحمر وأبيض ويشبه الملح المعدني ومنافعه بين الملوحة والحموضة، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. يسكن المغص إذا سحق مع الكمون وشرب، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الآذان أبراها من أوجاعها ويدر الريح العارضة فيها والرطوبة السائلة منها، وإذا اكتحل به مع العسل أحد البصر . وهو نافع للنساء اللاتي في أرحامهن رطوبات ينشفها ويقويها إذا استرخت أعضاؤها . (جامع ابن البيطار أ/172).
(7) لان: لان الشئ – ليناً وليانا: سهل وانقاد فهو لين والجمع: ألينـاء (المعجم الوجيز ص570).

ينفع من قروح الأنف ، العفص ، والعسل ، وحب الآس[1] مع الشراب ، وماء الرمانين[2] مطبوخين حتى يغلظا، والتين فى الأنف ، إن كان حديثاً فقطر فيه عصارة الفوتنج أو انفخ فيه وهو يابس ، أو خذ سعداً وشباً ومراً وزعفراناً[3] وزرنيخاً[4]، فاجعل منها[5] بخل فى الأنف.

وأنفع شئ لرض الأنف تحشوه داخلاً وتسويه خارجاً ويمرخ الحشو قليلاً حتى يستوى إن شاء الله .

([1]) الآس : هو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيرى من الفصيلة الشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى "حبق" أو "حبق معروف" أو "بادورج". وفى مصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (ارايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس) ، أو (حبلاس) ، وفى اليمن (هدس) ، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها: وقف الاسهال والعرق والنزيف ، والسيلان، كما يدخل فى صناعة العطور . (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـ1، ص 81).

([2]) يقصد الرمان الحلو ، والرمان الحامض .

([3]) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجي محمر فاتح ، والقلم ينتهى بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوى على مادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين من سكر ثنائى. وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعزى إليه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

([4]) الزرنيخ : الرازى فى كتاب علل المعادن : تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت ، غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر ، والبخار الدخانى فى الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت ، وصار أثقل وأصبر على النار منه ، وهو أصناف: أحمر وأصفر وأخضر ، والأحمر أحدّها ، والأصفر أعدلها ، والأخضر أثقلها ، وأجودها الصفحائى الذى تستعمله النقاشون ، وأردؤها الأخضر (ابن البيطار، الجامع 465/1).

([5]) د : منه .

الباب الثامن

فى الأسنانِ واللثةِ والحلق

<كتاب>[1] روفس إلى العوام : إذا أشتد الوجـــع فكمـــد اللحـــى بالجاورس أو بالخرق المسخنة ، وكمد الضرس نفسه بالزيت المـــسخن يغمس فيه عود ويقطر عليه ، أو يوضع عليه شمع ذائب أبداً ، ولـــيكن التكميد من داخل وخارج قبل الطعام وبعده بمدة طويلة .

سنون يمنع التآكل عجيب : بورق[2] ، حرف السفا ، وهو الـــسكر بالسوية يستن به .

دواء عجيب : صمغ الزيتون [مثقالان] [3] خربق[4] أسود ، دهـــن بلسان[5] مثقال ، ميعة[6] رطبة مثقال ، فلفـــل مثقـــال ، بـــنج مثقـــال ،

([1]) زيادة يقتضيها السياق .

([2]) بورق : هو النطرون .

([3]) أ ، د : مثقالين .

([4]) خربق: منه أسود ، وأبيض ، ينبت بالجبال والأماكن المرتفعة، ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر، إذا بلغ تقشر، سريع التفتيت، له رؤوس كثيـرة عـن أصـل كالبصلة. يخرج الاخلاط البادرة واللزوجات، ويسكن وجع الأسنان شرباً وغرغـرة، وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح ويفتت الحصى، وهو يقتل الكلاب والخنازير والفأر. وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوماً ويشرب، أو يصفى ويعقد بـسكر أو عسل (تذكرة داود 157/1).

([5]) بلسان : يسميه البعض ببلسان ، موطنه الأصلى منطقة عين شمس بمصر فهـــى مـــن أجود المنطاق لزراعته . وإذا زرع فى مناطق أخرى، فإنه يكون أضعف وأقل جودة حتى وأن توفرت له الظروف المناسبة. وهو شجيرات ترتفـــع إلـــى أربعـــة أقـــدام، أغصانها غضة عليها ورق أحمر دقيق، وتنتهى بعناقيد من الأزهار العطريـــة. وإذا جرحت الأغصان فى سنتها الأولى ، سال منها عصارة دهنية تسمى (دهن البلسم) أو دهن مكة (لأن حجاج بيت الله الحرام يشترونه بكثرة ويأخذونه هدايا إلى بلادهـــم). وكلما كبرت الشجرة قل الدهن فيها، حتى إذا ما أثمرت فإن الدهن يكاد ينصب منها . (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 587).

([6]) الميعة Storax or Styrax، وهى نوعان:

(أ) ميعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzoin، وهو عبارة عن شجرة صغيرة، موطنها السواحل الجنوبية الغربية لأسيا الصغرى.

أفيون[1] مثقال ، جندبادستر[2] مثقال ، خطمى[3] ثلاث مثاقيل ، حلتيت[4]

(ب) الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات (Liquidambers pp) وموطنه المنطقة الواقعة بين نيوانجلاند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.
وميعة لفانت شبه سائلة رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهى غليظة لونها أصفر بنى، وهى شبه صلبة، والجزء الطبى هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل فى تركيب بعض المراهم لمداوة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل فى المستحضرات العطرية والبخور (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 305/2 – 306).

(1) الأفيون Opium : مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش) .

(2) جندبادستر ، وأيضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارسية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على اليابس ، وإفرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ، تجمدت ، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(3) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا ترك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 – 150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسنين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 333/1 – 334).

(4) الحلتيت : صمغ الأنجدان. قال ديسقوريدس : يجمع من الإنجدان صمغ وهو الحلتيت بأن يُشرط أصله وساقه ، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ، وصافيا. قال عنه الرازى : رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ فى الاسخان وجلب الحمى ، فليعط منه للعليل كالبلاقلاة غدوة ومثلها عشية ، ويسقى بشراب جيد قليل ، فإنه يلهب البدن من ساعته ، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل ، أنعظ إنعاظاً قوياً ، وإن صب عليه دهن زئبق فى قارورة وترك أياماً ، ثم تمسح به فإنه يلذ الرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا : ينفع من البواسير ، ويدر البول ، وينفع من المغص. وقال غيره : يقلع الرطوبات من المفاصل ، ويقتل الدود (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 283/2–285).

جاوشير[1] مثقال ، سكبينج[2] مثقال ، عاقرقرحا لبنى مثقـال، مثقـال ، ميويزج[3] مثقال ، قطران ما يكفى أن يعجن به ، يجعل فى حد المرهم ، <و>[4] قد جرب هذا الدواء فى خلق عظيم فوجد عظيم النفع .

([1]) الجاوشير: شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خـشن قريـب مـن الأرض شـديد الخضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شـبيه بإكليـل الـشبت، وزهر أصفر، وبذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مُر الطعم. وتُستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الـساق، ولـون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفروش فى حفائر فى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المستوية التى ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللـسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشـدها مـرارة. ومنـافع لـبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأما أصل نبات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظام العارية، ومداواة الجراحـات الخبيثـة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحات بنيانـاً بليغـاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليها الـدواء المنبت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فـى تآكـل الأسنان، سكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 212/1 – 213).

([2]) السكبينج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلـك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" Galbauunm . يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك علـى تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقثاء فى شكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجـه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القتة ، وهـو حريـف يسخن ويفعل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العـين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فى العين ولظلمة البصر . وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قـانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

([3]) ميويزج :تأويله بالفارسية زبيب الجبل .

([4]) زيادة يقتضيها السياق .

السندروس[1] : لا يعدله شئ فى النفع من وجع الأسنان وطبيخ أصل السوسن البرى إذا تمضمض به[2] سكن وجع الأسنان لأن هذا الأصل قابض محلل معاً.

إذا تحرك الضرس والسن الوجع فاقلعه برفق جداً ، واتق قلع ما لا يتحرك فإنه ربما عرض منه أن ينكشف اللحم ويعفن ويهيج منه وجع شديد جدا ، وربما عرض منه وجع العين ويولد القيح والخمار .

وينفع من وجع السن أن يجعل عليه شب يمانى ويكبس السن عليه، فإذا انحل جعل غيره ، وإن أردت أن لا ينحل سريعاً فلف عليه خرقة رقيقة .

وينفعهم طبيخ الكراث بالخل ، أو طبيخ ورق الجعدة[3] ، أو طبيخ خشب الصنوبر[4] الدسم موضع العقد ، أو طبيخ الميويزج بشراب أو

([1]) السندروس: قال داود : له ثلاثة أنواع ، أصفر يضرب إلى الحمرة، رزين براق، ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب، وأجوده الأول، ويجلب إلينا من نواحى أرمينية ولا نعلم أصله، فيقال إنه صمغ شجرة هناك، وقيل إنه معدن يتولد فيه طباق الأرض. والجديد منه يلقط التبن كالكهرباء، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف (تذكرة داود 229/1). وقال عنه اسحاق بن عمران: صمغ يشبه الكهرباء، إلا أنه أرخى منه وفيه شيئ من حرارة. وهو ينفع من نفث الدم والبواسير والنزلات شرباً وإذا خلط بدهن الورد حتى يغلظ ، نفع من الشقاق المزمن الواغل فى اللحم الكائن فى اليدين والرجلين. وهو جيد للإسهال المزمن. (جامع ابن البيطار 51/3).

([2]) أ : بها .

([3]) الجعدة Mountain gemander: عشب معمر من العائلة الشفوية Labiatae، له أوراق بيضاء مغطاة بزغب أبيض كالقطن، له حواف متموجة ويحمل أزهاراً صغيرة بيضاء فى نورات مكتظة، وموطنه ساحل البحر المتوسط فى مصر وليبيا وبعض البلاد العربية الساحلية . والجزء الطبى هو الأوراق ، والمكون الفعال فيها هو وجود زيت طيار. مغلى الأوراق يشفى المعدة والأمعاء، كما يستنشق البخار الذى يتصاعد من حمام الماء الذى يحوى الأوراق لشفاء نزلات البرد والحمى، وقد ذكر فى بعض المراجع أنه يحتمل أن يشفى الجدرى (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 31/2).

([4]) الصنوبر Pine: نوع من الزهريات عديمة البذور، ومنه أنواع عديدة. يستخرج من جذره وساقه زيت التربنتينة، وزيت القلفونية، وأجود ثمره الحديث الأبيض (راجع، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجريات وخزانة الأطباء للرازى، ص 100).

طبيخ أصل الآس بخل ، أو ورق اللاعبة[1] والعاقرقرحا ، أو الفوتنج ، يضمد[2] بهذه سحنته[3] ، أو يجعل على الأسنان صمغ العوقيا[4] دائر مع السذاب أو الجاوشير أو الحلتيت يخلط بشئ يسير من الفلفل وألزق الشمع ، ويجعل فيه أو عليه أو يجعل فيه قنة ، فأما المتآكلة فاجعل فيها

([1]) اللاعبة : الغافقى : قال أبو جريج : هى شجرة تنبت فى سفح الجبل لها ورد أصفر طيب الرائحة قليلاً يقع على وردها الراعى من النحل فى أيام الربيع ولها لبن غزير وهو يسهل إسهالاً قوياً وهى من أصناف اليتوع فإذا القى منها شئ فى غدير سمك أطفأه ولبنها ينفع من الاستسقاء ، وورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه بإسهاله الماء إسهالاً قوياً ، وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقى إنساناً أسهله وقيأه إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق . لى : وقعت ترجمة هذا الدواء المسمى باليونانية بلوطى وقد نبهت عليه هناك فى الباء فتأمل ما قيل هناك (ابن البيطار ، الجامع 361/2).

([2]) د : يتمض .

([3]) السحنة : الهيئة .

([4]) العوقيا : هو النبات المسمى حشيشة الزجاج ، وهو نبات ينبت فى السياجات وفى الحيطان وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة وورق شبيه بورق النبات الذى يقال له لبتورسطس عليه زغب وعلى القضبان شئ شبيه بالبزر خشن يتعلق بالثياب . جالينوس : قوة هذا النبات تجلو وتقبض معاً قبضاً يسيراً مع رطوبة فيها باردة فهو لذلك ينفع جميع الأورام فى الابتداء وفى الرمد إلى المنتهى وخاصة الأورام الحارة ويوضع أيضاً على أورام اللحم الرخو فى ابتدائها فينفعها ، فأما عصارته فنافعة مع دهن الورد لوجع الأذن الحادثة عن ورم حار ، ومن الناس قوم يتغرغرون به لورم النغانغ ، ومن الأطباء قوم قد سقوا منه أصحاب السعال المزمن وهو يعطيك من نفسه تجربة ما فيه من قوة الجلاء لفعله ما يفعله فى أوانى الزجاج. ديسقوريدس : وللورق قوة مبردة قابضة ولذلك إذا تضمد به أبرأ الحمرة والبواسير النابتة فى المقعدة وحرق النار والأورام التى يقال لها فوجيلا فى ابتداء كونها والأورام الحارة والبلغمية وعصارة هذا النبات إذا خلطت بأسفيداج الرصاص ولطخت به الحمرة والنملة نفعت منهما ، وإذا خلطت بقيروطى متخذة من دهن الحناء أو خلطت بشحم تيس نفعت من النقرس ، وإذا تحسى من العصارة أيضاً مقدار قوانوس نفع من السعال المزمن وإذا تغرغر به أو تحنك به نفع من اللوزتين ، وإذا خلطت بدهن الورد وقطر فى الأذن الوجعة سكن وجعها . الغافقى : ورق هذا النبات إذا حكت به القوابى أبرأها وإنما سميت بهذا الاسم لأن آنية الزجاج إذا اتسخت تجلى بها وذلك بأن يقطع ويلقى فيها ويحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وينقيها (ابن البيطار ، الجامع 276/1).

شيئاً مما ذكرنا ، أو اجعل فيها لبن التين أو أفيوناً وقنة أو زرنيخاً مع موم[1] ، أو زبيب الجبل ، أو الفلفل وصمغ وموم ، ويهيأ ، ولبن اليتوع[2] مع قطران وتخوف عليه من القطران الكسر وأحذر أن ينكسر فإنه يعظم ضرره ووجعه .

([1]) الموم : هو الشمع ، معرب .

([2]) اليتوع : الرازى : اليتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا والشبرم واللاعبة . الحسن : لبن اليتوع حاد حريف يقرب فى الشبه من السقمونيا ومقدار الشربة منه إذا صلح من دانق إلى أربعة دوانيق، وإذا طال مكثه نقص فعله وقل نفعه فإذا أصلح فقوم يأخذونه من شجره ويخلطونه بدقيق الشعير، فإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد أو اللوز أو البنفسج، وإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد وأصلح ما يخلط به ويمزج من الأدوية الورد المطحون ورب السوس والصبر والتربد والهليلج والأفسنتين والغافت أو عصارتهما والملح الهندى والزعفران والنشاستج فإذا مزج بهذه الأدوية أو بعضها أصلح المزاج ونفع من حميات الربع وأسهل الماء الأصفر إسهالاً نافعاً ، وإذا سقى على وجهه من غير إصلاح أفسد المزاج وهيج الوجه وأعقب وجع الكبد وفساد المعدة وقلة الاستمراء للطعام . اسحاق بن عمران : ومن اليتوع صنف له ورق كالخطمى مزغب وقضبان دقاق معقدة شهب وغبر تشبه قضبان شجر القطن تعلو على الأرض نحو ذراعين ولها نوار قليل الحمرة مدور يشبه نوار اللبلاب وأصل غليظ خشبى وعلى أطراف النبات جمة. الرازى: ومن أنواعه الكبوة وهذا أحد أنواع اليتوع ولا تخلو منها المزارع وهى حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبناً كثيراً ويقرب فعلها من السقمونيا. الغافقى : هذا أحد أنواع اليتوع فعلاً وكثير من الناس عندنا يسمونه المحمودة ورقه كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغباً يسير الدنا وهى متكاثفة على قضبان مدورة خارجه من أصل واحد ونباته بقرب الأنهار ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوس وله قضبان خمسة أو ستة فى غلظ الخنصر تعلو نحواً من ذراع لا ورق عليها إلا شئ رقيق جداً حاد الأطراف مرصف بعضه على بعض فكانت جملة قضبانه شبيهة بالقبائل الموجودة على شجر الصنوبر الكبيرة ولونها أخضر مائل إلى الفرفيرية قليلاً يشبه الحيات الصغار وله أصل دقيق ذو شعب ولونه أحمر غائر فى الأرض وأكثر نباته بالرمل وبقرب البحر له لبن غزير وقوته كالسقمونيا وإسهاله كإسهاله وقد يسمى أيضاً البصوص، ومنه صنف آخر يشبه النبات المسمى بصريمة الجدى إلا أنه أصغر وألين وقضبانه بيض وله ثمر فى أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع لونه إلى السواد فى قدر حب الحنطة وكشكله ، ومن أنواعه أيضاً القشر والماهودانة والحلتيتا والدلب والشبرم وغيرها (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 512/2، 515-516).

دواء مجرب : يؤخذ شب وعسل فيطبخ <المجموع>[1] فى إناء نحاس ويقطر منه فى السن المأكول وهو مسخن ، أو احشه بعلك البطم[2] أو يؤخذ ورق القوقور وهو الينبوت[3] وورق الزيتون فيعجنان بصمغ البطم ويجعل فيه فإنه مجرب .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) بطم : هى شجرة الحبة الخضراء . الفلاحة : تنبت بالجبال وعلى الحجارة والشجرة ، عيدانها خضر إلى السواد وحبها أخضر . جالينوس : لحاء هذه الشجرة وثمرها وورقها فى جميعها شئ قابض ، وهى مع ذلك تسخن فى الدرجة الثانية وهذا مما يدل على أنها تجفف أيضاً إلا أنها تسخن ما دامت طرية رطبة بعد فتجفيفها أقل حتى أنها إذا هى يبست صارت نحو الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تجفف ، ويبلغ من حرارتها أن من يمضغها يعلم بحرارتها من ساعته ، ولذلك صارت تدر البول وتنفع الطحال. ديسقوريدس: قوتها قابضة وهى لذلك توافق ما توافقه شجرة المصطكى وصمغتها مثل صمغتها واستعمالنا لها مثل استعمالنا لها ، وأما ثمرتها فإنها تؤكل وهى رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول تحرك شهوة الجماع، وإذا شربت بالخل وافقت نهشة الرتيلا. غيره : أجود ما يكون منها الحديث الرزين . ابن ماسويه : ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء ضارة للمحرورين نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج وخاصتها إذهاب شهوة الطعام . مسيح : ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال . الطبرى : تسخن الكليتين وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً. الرازى : فى دفع مضار الأغذية مصدعة للرأس مبثرة للفم ويُذهب ذلك عنها السكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وأجرامها، وهى تدر الطمث ودم البواسير وتنقى وتسمن الكلى وتزيد فى الباه وتحل النفخ وتكسر الرياح. الغافقى: رماد شجرة الحبة الخضراء ينبت الشعر فى داء الثعلب وورق شجره إذا جفف وسحق ونخل وغلف به الرأس طوّل الشعر وأنبته وحسنه (ابن البيطار ، الجامع 134/1-135).

(3) ينبوت : هو خرنوب المعزى عند أهل الشام. أبو حنيفة : هو ضربان أحدهما هذا الشوك الصغار المسمى الخرنوب النبطى له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتداوى به ، والآخر شجرة عظيمة كالتفاح ورقها أصغر من ورقه ولها ثمرة أصغر من الزعرور شديدة السواد يتداوى بها وهى شديدة الحلاوة ولها عجمة فى الموازين وهى تشبه الينبوتة فى كل شئ إلا أنها أصغر ثمرة وهى عالية كبيرة ، والأولى تنفرش على الأرض ولها شوك وقد يستوقدونه إذا لم يجدوا غيره. وقال فى موضع آخر : هى الخرنوب النبطى وهذا الشوك الذى يستوقدونه يرتفع ذراعاً وهو ذو أفنان وحمله أحمر خفيف كأنه تفاح وهو بشع لا يؤكل إلا فى الجهد ويسمى القس وفيه حب صلب كحب الخرنوب الشامى إلا أنه أصغر منه (ابن البيطار ، الجامع 520/2).

الرطوبة فى الفم ييبسها العفص ، وعنب الثعلب يطبخان بالخل ويمسكان فى الفم ويطبخ الكراث بالخل ويمسك ، والشراب القابض قد طبخ فيه ورق الرمان .

القروح الرديئة جدا ، رديئة فى الفم وخاصة فى الصبيان والشبان، لأن العفن يسرع فى هؤلاء إليها ويسقط كثير لحوم أشداقها[1] ، والواجب فى مثل هذه أن يحتال فى منع العفونة بأن يتغرغر بالعفصة كطبيخ الآس والعوسج[2] والورد والطراثيث، وأجود ما يكون أن يطبخ هذه بشراب ويطلى عليها نحاس محرق وزاج وقرطاس[3] محرق وعفص[4] مع عسل إن كانت العلة رديئة يابسة[5] وحدها فإنها أقوى ، وينفع التغرغر بطبيخ[6] الفوتنج والنعنع ونحوها ، وتنفع هذه القروح وتنقيتها[7] تنقية شديدة أن يخلط الخزف بالأدوية التى تستعمل فيه .

([1]) الشدق : بالكسر ويفتح ، والدال مهملة ، طفطفة الفم من باطن الخدين ، والجمع : أشداق (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة شدق).

([2]) عوسج : شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً فى السباخ. يبرئ سائر أمراض العين خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. وأن تمودى عليه، قطع القروح السائلة ، الجرب، والحكة، والآثار، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختضب به. وهو يضر لطحال وتصلحه الكثير (خالد حربى فى تحقيقه لجراب مجربات الرازى، ص 175).

([3]) قرطاس : متى قيل فإنما يراد به القرطاس المحرق الذى كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الخوص ، وتعرفه أهل مصر بالعاقر ، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق كالخوص وله ساق طويلة خضراء إلى البياض . (جامع ابن البيطار 119/1).

([4]) العفص Omphasis, Gallmunts : هو ما يقع على الشجر والثمر ، ومنه أشتق طعام عفص والذى يكون فيه عفوصة وحرارة وقبض ويعسر ابتلاعه. والعفص أيضاً هو حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً (لسان العرب 4/547-555).

([5]) د : فيابسة .

([6]) أ : فطبيخ .

([7]) د : وتنقيها .

والقلاع قروح مائلة إلى البياض ويعرض أكثر ذلك للصبيان وينفع سحقا بعصارة عنب الثعلب أو بعصارة ورق الزيتون أو بالورق نفسه أو بالحضض[1] أو يغرغر بلبن الأتن[2] أولا.

فأما الفلغمونى فى اللثة فاستعمل فيه لبن الأتن وطبيخ الأشياء الباردة القابضة . وأما الدم الخارج من اللثة فالخل القوى الحموضة والشبت ، فأما القروح الرهلة[3] فى اللثة والفم فعالجها بقشور النحاس ، أو بالزرنيخ ، أو بقفر[4] ، ومر يخلطان بشراب واسحقها وأطلها على هذه القروح إذا لم تتخوف أن تحرق اللثة ، أو أكلها بعسل وزرنيخ أو بقشور النحاس ، أو حل الزنجار بالنار ومضمضه ، فإنه يبرئ هذه القروح ويسكن[5] أوجاع اللهاة وسائر قروح الفم .

فأما وجع اللهاة فيسكنها الزاج والقيموليا والملح إذا ألزقت عليه ، وأما حكاك اللثة فيذهب به سمن وعسل .

كتاب تدبير الصبيان : القلاع السود قاتل للصبيان ويعرض بهم كثيرا ولهذا تسمى القرحة المصرية .

وغير الأسود : يذر فى أفواه[6] الصبيان أصول السوسن مسحوقة

([1]) الحضض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى ، والأول أجوده، وهو عصارة شجرة (تذكرة داود 141/1) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر ، عليها الورق، ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمر حباً أسود كالفلفل، والمر، والزعفران ، ويعرف الصحيح بكونه ذهبياً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار 279/2).

([2]) الأتن : الحمارة .

([3]) الرهلة : رَهل اللحم رَهلاً فهو رَهل : اضطرب واسترخى (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رهل).

([4]) القفر : الخبز غير المأدوم (قفار).

([5]) د : واسكن .

([6]) د : فوه .

أو ورد يابس وزعفران[1] وفلفل ومر وعفص وكندر[2] ، فإن هذه مفردة ومركبة نافعة للطفل فإن جعل معها عسل نفع ويسقى الـصبى بعـد أن يعالج بهذا عسلا ممزوجا أو عصارة رمان حلو .

<كتاب>[3] روفس إلى العوام : إن لم تفصد صاحب الخوانيـق[4]

([1]) الزعفران Safforn : نبات عشبى معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ فى جنوب غرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم فى مناطق متباينة المناخ . ويتكـاثر الزعفران بالكورمات حيث تخرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مـستطيلة ، وينتهى كل ساق بزهرة ذات لون بنفسجى محمر فاتح ، والقلـم ينتهـى بالميـسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كرابل ، والجزء المـستخدم هـو مياسـم Stigma الأزهار ، وهى تمثل محصول النبات . وتحتوى مياسم الزعفران الجافة على زيـت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتـوى علـى مـادة برتقالية حمراء تذوب فى الماء تسمى كروسين Crocin، وهى عبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جـزئين مـن سـكر ثنائى. وتحتوى كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسـين Picrocen، وهـى أيضاً جلوكوسين ينتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذى يعـزى إليـه الرائحة المميزة للزعفران (راجع على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

([2]) كندر : هو اللبان . قال عنه ابن سينا : يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مـدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار ، وعلى القوابى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق .. يحبس القيئ ونزف الدم من المقعدة ، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا 337/1).

([3]) زيادة يقتضيها السياق .

([4]) الخوانيق : لفظ أطلقه القدماء على التهابات شراع الحنك واللوزتين واللهاة وما يحـيط بفوهة البلعوم. وأصل الكلمة خناقات (جمع خناق). وأنواع الخناقات عديـدة : منهـا الخناقات البسيطة ، وأشهرها "الخناق النزلى" وهو التهاب الغشاء المخاطى البسيط ، ويبدو بلونه الأحمر . وإذا تكونت راسب أبيض على الغشاء نفسه يـدعى (الخنـاق اللبى). أما إذا تقيحت اللوزة المجاورة، أصبحت مقـرا لخراجـة حقيقيـة، ودعـى الالتهاب حينذاك (الخناق القلغمونى). وجميع هذه الالتهابات تبتدئ بحمـى وصـداع وضعف عام وبصعوبة البلع وانتفاخ العقد اللنفاوية . وهناك الخناق الجرثومى ويدعى (الخناق الديفترياثى) أو الديفتريا (الرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 69).

فاحجمه على الســاق وأخــرج له دماً كثيرا فإنه يجفف ما بـــه علـــى المكان .

ولأن الحلق فى هؤلاء يجتمع فيه بلغم صار مما ينتفعون بـــه أن تطلى بالزوفا[1] والحاشا[2] والفوتنج مع شراب العسل مطبوخة فإنها تنقى البلغم سريعاً فيخف لذلك ، وإن كانت هذه العلة تعتـــادهم فأطلـــه بخـــل ونطرون وعسل[3] أو بالحلتيت بالماء فإنه نافع جداً. وينفـــع أيـــضاً أن يطلى بزفت رطب أو بماء السذاب.

دهن الايرسا[4] صالح لمن به الخناق إذا تحنك به أو تغرغر به مع عسل .

([1]) زوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منافع الأغذية .: النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فـــى أوجـــاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضـــرر البـــرد، فلـــذلك تجعلـــه النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

([2]) الحاشا : نبات صغير يسمى باليونانية "تومس" وعند المغاربة صعتر الحمار ، ويقال له المأمون ، وهو ربيعى يكون بالجبال والأدوية بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل ، حاد حريـــف يـــدرك ببؤنة. يقطع البلغم بطبعه، ويحد البصر بخاصية فيه أكلاً مع الطعام. وينفع أمـــراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يـــصنع من قضابنه فتائل القناديل. (تذكرة داود ا/128).

([3]) – د .

([4]) ش : البادى .

الباب التاسع

نفث الدم والفرق بين ذات الرئة وذات الجنب

ماء الباذروج[1] جيد لنفث الدم .

القسب[2] نافع من نفث الدم ، <و>[3] شراب التمر موافق لنفث الدم ، ومتى شربت عصارة نعنع بخل قطعت نفث الدم.

كتابه إلى من لا يجد طبيبا : نفث الدم من الصدر ينقطع بماء الباذروج .

كتابه فى تدبير الأطفال ، قال : إذا أنت سقيت عصارة الباذروج من ينفث الدم ، قطع عنه ذلك المكان .

كتاب فى شرب اللبن: قال: لبن النساء إذا رضعوه سهلوا سريعاً، وبرئت قروحهم التى فى الرئة سريعاً.

فى المدة التى فى الصدر : تحدث من دبيلة نضجت وانفرغت فى الصدر إما لذات الجنب أو لغيره، وتعرض[4] فى أول أمرها، أعنى

---

(1) الباذروج: نوع من أنواع الريحان. قال عنه الرازى فى كتابه "دفع مضار الأغذية": يولد الصفراء، والإكثار منه يظلم البصر خاصة. إذا أكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه. الخل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان، ونافع من الغشى. وقال عنه ابن سينا فى كتاب "فى الأدوية القلبية": فيه عطرية مع قبض شديد وتسخين. وقال فى مفردات القانون: فيه قوى متضادة، ويسرع إلى التعفن، ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً نافعة للرعاف (النزيف الأنفى) وخاصة بخل وكافور. وهو مما يسكن العطاس، ويجفف الرئة والصدر، وماؤه جيد لنفث الدم، ولكنه يعقل البطن هنا (راجع ابن البيطار، الجامع 105/1).

(2) قسب : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل ، إلا أن القسب صغير النوى أطيب منه طعماً ، لونه أحمر إلى البياض (ابن البيطار ، الجامع 267/2).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : ويعرض.

حين يخرج الخراج ثقل فى الصدر وتمدد، ثم تهيج حميات دقيقة وسعال يابس كما يكون فى ابتداء ذات الجنب، فإذا كان الخراج[1] مما ينضج ويتقيح، فإنه مما ينفتق بسبب المدة، فيحدث نافض شديد ويحمر فى غده بجهد المكان، ويهيج السعال ويسخن الأصابع وخاصة باطن الأصل، وإن كانت المدة قليلة، فربما نقيت بالنفث، وإن كانت كثيرة آل إلى السل، وربما اندفع فى مجارى البول والبراز من غير أن يهتك دم وافر عما يكون بطرق خفية للطبيعة[2].

ويفرق بين المدة والبلغم من الرائحة على النار، لأنه منتن وأنه يذيب فى الماء والبلغم يطفو، ويعلم فى أى جانب هى المدة، فينوم[3] العليل على جنبه مرة بعد مرة فأى جانب مال عليه فلم يحس فى الأعلى بثقل معلق، وليست فيه مدة ويجئ أيضاً صوتها إذا قلبت العلل فى الخراج الذى يريد أن ينضج وتنفتق وهو الدبيلة فى الصدر والبطن.

أكبْ عليه بالأضمدة واسق ماء الشعير أو ماء اللبن، فإذا أردت أن تتقيح وعلمت أن النضج قد كان وعلامته سكون الحمى، فاسق طبيخ الفراسيون[4] والحاشا والتين والعسل، ويعين[5] على سرعة قيحها أكل

([1]) ك : الجرح.

([2]) أ : الطبيعة.

([3]) أ : ينوم.

([4]) فراسيون: أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالإبهام ، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم ، يكون الخراب والجبال. عصارته تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان . ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطوراً ، والأسنان وأمراض الفم مضغاً. وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى، ويدر الطمث وسائر الفضلات (تذكرة داود ، 283/1).

([5]) ك : فيعين.

السمك المالح، وشرب القوقايا[1] عند النوم، أو يتخذ بالزوفا[2] والحاشا والتى فى قمع يدخله فيه، والقيئ يعينه إلا أنه يخاف أن يحدث فتقاً عظيماً جداً يصب[3] المدة صرفة، فإذا انفتقت المدة، فانظر فإن حدست أنها قليلة، ويمكن أن تنقى[4] بالنفث فأعن الطبيعة بما يسهل ذلك بماء العسل والايرسا والحاشا والزوفا، واجعل الأغذية ملينة مسهلة، فإن نفثت فى أربعين يوماً[5] وإلا صار سلاً، وإن حدست أنها صفة جذب القيح من الصدر بجاذبة القيح كثيرة، لا يمكن أن ينقى بالنفث فينبغى أن يحمى مكوى رقيق ويثقب به الصدر، وتنشف المدة بجاذبة القيح قليلاً قليلاً، ويغسله بماء العسل ويجذبه ثم يقبل على الموضع حتى يلحمه.

فى كتابه فى ذات الجنب: أنه ورم فى العضلة التى فوق الأضلاع وهى كثيرة العصب ومن أجل ذلك كثر وجعه، وربما أخذ إلى أضلاع الخلف ويعرض منها سعلة يابسة، وربما كان فى الندرة فى أول الأمر رطبة، وحمى دائمة، وتشتد بالليل وضيق النفس، يضطجع على الجانب الوجع، ولا يكاد يتحول إلى الآخر، وأكثر ما يعرض فى الجانب الأيسر وقل ما يعرض فى الأيمن.

([1]) القوقايا: نوع من التراكيب العلاجية، تتركب من ستة مفردات هكذا: أيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم الحنظل ثلاثة دراهم وثلث، سقمونيا درهمان ونصف، اسطوخودس وتربد، من كل واحد خمسة دراهم. يُدق ويُنخل كل واحد على حدة، ثم يعاود سحقه، ويُعجن بماء عنب الثعلب، ويُحبب حباً صغيراً مثل الحمص (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 378).

([2]) زوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع، عطرى الرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منافع الأغذية .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

([3]) أ : ينصب.

([4]) ك : ينقى.

([5]) د : يوم.

وإن قذف بالنفث أصفر فهو ردئ والأحمر والأبيض[1] سليمان وأردئ[2] من الأصفر الأسود، فإن لم يقذف شيئاً ولم تسكن الحمى وكان ضيق النفس شديداً جداً ويغط غطيطاً عالياً مع حمى لهبة قوية هلك سريعاً، وإن حدث النفث فى أول مرضه أسرع بحرانه وبالعكس، وأكثر ما يعرض فى الخريف والشتاء، وقل ما يعرض فى الصيف.

وأكثر ما يعرض مع هبوب الشمائل[3] الدائمة، وقل ما يعرض مع هبوب الجنوب فمتى انفجر سكنت الأوجاع، وأجود حالاته أن يسهل نفثه ويخفف عليه ما به ويستريح به، وإذا عرض للحوامل كان مهلكاً بسرعة وقد يعرض من شرب الشراب الصرف ومن القئ أيضاً، ولاسيما إذا كان على السكر من كثرة التخم ويعرض فيها برد[4] الأطراف وتعرق[5] صدورهم ورقابهم، ولاسيما إذا ناموا وتشتد حماهم أنصاف النهار، ومن كانت أعراضه أقوى كان أسرع بحراناً[6] .

البصاق الأملس العديم الرائحة يدل على أن الخراج نقى وقد أخذ يلتئم خاصة إن وجد بعد ذلك سكون الأعراض.

إن ذات الجنب ورم فى العضلة التى فوق الأضلاع وهذه العضلة كثيرة الحس جداً ويبلغ وجعها إلى الكتف. وربما نزل[7] إلى أسفل الأضلاع، <و>[8] يكون مع هذا سعال يابس، وحمى تهيج ليلاً، وربما

---

(1) أ : أبيض.
(2) أ، د، ك: واردا.
(3) الشمائل: مفرد الشمال: وهى الريح التى تهب من تلك الجهة.
(4) + د : و.
(5) أ : وتعرض.
(6) البحران .
(7) ك : انزل.
(8) زيادة يقتضيها السياق.

كان مع هذيان وضيق نفس، ويضجع أبداً على جانبه الألم فلا يقــدر أن يتحول[1] إلى الجانب الآخر، وإن قذف صاحبها بزاقاً بلغيماً فالعلة سيلمة والدم بعده فى قلة الخطر.

وأما الصفراوى [فأردأ][2]. منه السوداوى، وإن كان يسكن الوجع والحمى بعقب بصاق ونفث كثير فهو جيد وبالعكس، وإن كان لا ينفــث شيئاً البتة ودام ضيق النفس وعلا الغطيط واشتد لهب الحمى فقد قــرب هلاكه، فإن لم يقذف من أول اليوم الرابع طال مرضه، وإن قذف قبــل الرابع أسرع، فإن لم ينق بالنفث سل.

أكثر ما تعرض فى الخريف والــشتاء، وتعــرض فــى جميــع الأسنان، وقل ما تعرض <فى>[3] الشتاء وخاصة التى طمثها دائم وأكثر ما تعرض فى هبوب الشمال[4].

([1]) د : يحول.

([2]) أ، د، ك: اردى.

([3]) زيادة يقتضيها السياق.

([4]) يقصد الرياح التى تهب من الشمال.

الباب العاشر

فى ما يعرض فى المرئ والمعدة من أمراض سوء المزاج

المالنخوليا : شرب الماء البارد يشهى الطعام أكثر من الخمــر ، والهواء والبلد البارد أعون على شهوة الطعام .

إن غلبة البرد على المعدة يهيج الشهوة وغلبة الحر يقطعها ، مــا يهيج للشهوة : شرب الماء البارد وإسقاط الماء الحار لها ، ومنه تهيــيج الشتاء والريح الشمال لها .

ومن سافر فى ثلج كثير تهيج به الشهوة جداً حتى يعرض لهــم بوليموس، والماء البارد يشهى الطعام أكثر من الخمر .

الأفسنتين[1] يقوى المعدة ، طبيخ حب البلسان نــافع مــن ســوء الهضم، الباذروج[2] مجفف للسيلان السائل إلى المعدة

السكنجبين[3] ينهض الشهوة .

([1]) الأفسنتين: هو الشيح .

([2]) الباذروج: نوع من أنواع الريحان. قال عنه الرازى فى كتابه "دفع مضار يولد الصفراء، والإكثار منه يظلم البصر خاصة إذا أكـل مـع الكـوامخ المالحـة ويصلحه. الخل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان، ونافع مــن الغــشى. وقال عنه ابن سينا فى كتاب "فى الأدوية القلبية": فيه عطريــة مــع قــبض شــديد وتسخين. وقال فى مفردات القانون: فيه قوى متضادة، ويسرع إلى الــتعفن، ويولــد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً نافعة للرعاف (النزيف الأنفى) وخاصة بخل وكافور. وهو مما يسكن العطاس، ويجفف الرئة والصدر، وماؤه جيد لنفــث الــدم، ولكنه يعقل البطن هنا (راجع ابن البيطار، الجامع 105/1).

([3]) السكنجبين : معــرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهــو شــراب مشهور يــراد به كل حامض وحلــو (داود الأنطــاكى، التــذكرة،، الجــزء الأول، ص222) .

السذاب[1] جيد للاستمراء ، حب العرعر[2] جيد للمعدة .

حب العنب نافع للمعدة .

الأدوية الهاضمة للطعام: الدار فلفل[3] والشربة مثقال، والدارصينى[4]

([1]) السذاب : سماه داود الأنطاكى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

([2]) عرعر Junier: شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة ، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالى عشرة أمتار. كثيرة التفريع ، أوراقها خشنة أبرية تخرج فى مجموعات ثلاثية العدد ، وقمتها حادة، والأزهار المذكرة صفراء اللون ، والمؤنثة زرقاء مسود أو أحمر برتقالى. والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل. والجزء الطبى المستعمل هو الأوراق والثمار ، والثمرة هو الجزء الطبى الذى يستخرج منه الزيت . وتستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها فى تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة ، كما تساعد على الهضم ، وتدر البول . ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الاتلافى الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade Oil ، وهو يستعمل بكثرة فى الطب البيطرى فى علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczama ، وجرب المواشى (على الدجوى موسوعة النباتات الطبية .. 2/312-313).

([3]) دار فلفل spur Pepper ، Bird Pepper: هو اول ثمار نبات الفلفل الرومى المعروف .

([4]) دار صينى Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الصين كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيفما استعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 1/169) وراجع أيضاً (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

كذلك وأصل الإذخر[1] <و>[2] فقاحه والكاشم[3] والكرويا مثقال مثقال والزوفا والرجلة نافعة من نزول المواد إلى المعدة والأمعـــاء ، <و> الجنطيان إذا شرب[4] منه درخمتان نفع[5] من وجـــع المعـــدة ، <و>[6] الإهليلج[7] الأسود ينقيها ويمنع نزول المواد إليها.

الخس نافع للذع الكائن فى المعدة .

---

(1) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الـــورق إلى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة عطرى ، وأجوده الحديث الأصفر المـــأخوذ مـــن الحجاز ثم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأســـنان مضمـــضة وطلاء ، ويقاوم السموم ويطرد الهوام ، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفـــث الدم وينقى الصدر والمعدة ، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم ، وبالسكنجبين الطحال ، ومع الفلفل الغليان مجرب ، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر (تذكرة داود 44/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) كاشم : باليونانية : ليسطيقون ، وهو نبات ينبت فى الجبال الشاهقة الخـــشنة المظللـــة بالأشجار وخاصة فى المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغير دقيق يـــشبه ساق الشبت ذو عقد ، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منـــه، طيـــب الرائحة ، فيه بذر أسود شبيه ببذر الرازيانج. وأصل هذا النبات وبـــذره يبلـــغ مـــن إسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مـــع ذلـــك يطـــردان الريـــاح ويحللان التشنج ، وهما مسخنان هاضمان للغذاء. ويسقى منه درهم بشراب ممزوج للحيات فى البطن ، والمستسقين (المصابون بالاستسقاء) درهمين بماء حار (جـــامع ابن البيطار 298/2).

(4) ك : شراب .

(5) ك : ينفع.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثال الفراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنمـــا فتحـــوا الـــلام ليوافق وزنه أوزان العرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى : وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيّلل مثـــل إهلـــيلج وإبرسيم وإطريفل (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الـــشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى .

عنب الثعلب[1] متى أنعم دقه وضمد به نفع المعدة الملتهبة.

كتاب المالنخوليا : يغطى البطن بالدثار[2] والثياب فإن ذلك عون عظيم على جودة الهضم .

استخراج : يضمد بجرادة القرع وماء البقلة الحمقاء[3] وخل خمر ودهن ورد أو بقيروطى مشربة ببعض الأشياء الباردة وصندل[4] وورد وكافور بماء ورد وحصرم .

الخس نافع[5] للذع العارض فى المعدة ، والخل إذا جعل فى الطعام منع سيلان المواد إلى المعدة .

([1]) عنب الثعلب: وعنب الذئب، وبالعامية عنب الديب، واسمه العربى (الـضنئنا) Black nightshade، وهو نبات حولى صيفى موطنه أوروبا، وينمو برياً فى معظم البلدان العربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة الأوراق، والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى، فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الثعلب هو الثمار الناضجة المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 293/1).

([2]) الدثار: الثوب الذى يكون فوق الشعار، والغطاء، والجمع: دُثُر (المعجم الوجيز، ص221).

([3]) **البقلة الحمقاء : هي نبات الرجلة .**

([4]) صندل Barge : اسم عربى يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز ، ذو ورق ناعم رقيق ، وثمر على شكل عناقيد ، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أثمن أنواع الأثاث والتحف، فضلاً عن صناعة العطور . (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 208).

([5]) د : ينفع .

الباب الحادي عشر

فى الفواق والجوع والهيضة والقيئ

رماد أصول الكرنب يعجن بشحم عتيق ويضمد به الجنب الألم فيسكنه لأنه يكثر التحلل جداً.

النعنع إذا شرب منه طاقان بماء رمان حامض سكنه ، والنعنع ينفع من الفواق[1] البلغمى إذا شرب وحده أو بماء النمام.

كتاب المالنخوليا : من عرض له إفراط[2] الشهوة يدبر بالمسخنات بالخمر ويطعم ما يطعم حاراً ويُدثر[3] ويجلس عند النار ولا يسقى البارد لأنه يهيج الشهوة .

بوليموس يعرض للمسافرين فى البرد الشديد والثلج الكثير ، وعلاجه الإسخان بالأغذية والخمر والجلوس بقرب نار .

كتاب روفس إلى العوام : امنع من كون الهيضة[4] بأن يقئ من تملأ من الطعام قبل فساده ونزوله بأن تدافع[5] بالقئ إلى أن يفسد وينزل ويجد منه لذعاً فى البطن فليشرب الماء الفاتر مع ماء العسل فإن عسر

---

(1) ك : الفوق .

(2) ك : فرط.

(3) أ : ويوثر .

(4) الهيضة Cholera : مرض وبائى معد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيره كحبات الرز ، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً ، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام ، وحينئذ تظهر علامات الخطر . والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم "كوخ" ، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرارزى ، المنصورى ، البطعة المحققة ، ص 665)..

(5) ك : تدفع .

شرب مرات لينزل إلى البطن ، ثم ضع على البطن صوفة مغموسة فى[1] زيت قد طبخ فيه سنبل وهو سخن ويكمد بخرق حارة ويستعمل نوماً كثيراً ويترك الغذاء ، فإن آل هذا التدبير إلى أن يعرض القئ والاستطلاق فاعلم أن الطعام الفاسد قد صار[2] إلى العروق حينئذ وهيج ما تهيج السموم فليسق الماء الحار مرات ليتقيأ ويسهل بسهولة ، وإن استفرغ بقدر وانقطع فذلك ، وإن أفرط حتى يسقط النبض وتبرد الأطراف فشد عند الإبط كل يد وعند الأربية كل رجل فإن ذلك يمنع أن تجرى المادة إلى[3] البطن وادلك الأطراف بزيت وفلفل ونطرون وانقع خبزاً فى ماء الرمان والسفرجل مع شراب وماء بارد وأعطه حتى يتقيأه وأعد عليه كما يفعل من سقى السم واسقه[4] شراباً بماء بارد ، وإن نام فهو علامة تخلصه ، وإن وجد فى البطن توقداً شديداً فضع على المعدة أشياء مبردة بالثلج وأعد تدبيرها ، وإن تشنج وتمدد من الجسم موضع فادلكه بدهن مسخن .

الرجلة نافعة من القئ .

الماء البارد نافع من الكرب ، المشكطرامشير[5] نافع من الغثى والكرب .

الهيضة تعرض من تخم فإن دفعتها الطبيعة إلى اسفل فربما لم[6] يشق ذلك على صاحبها ، وإذا دفعتها حيث قلنا فربما عرض بعدها

(1) + أ : البطن .
(2) ك : صير .
(3) د : على .
(4) أ : واسقى .
(5) مشكطرامشير : هو الفودنج البستانى .
(6) د : لا .

قرحة فى الأمعاء واختلاف كماء اللحم، فإن أزمن صار[1] كالحماة وله أعراض مهولة لا يجب أن يمسك الطبيب من أجلها عن العلاج ويسقى شراباً رقيقاً يسيراً ، ويشبه حال هذه كحال من شرب دواء مسهلاً وأفرط عليه ، ومداواة هذين بشراب قوى نافع[2] ، وجل ما يعرض للأحداث ، وإذا عرض لرجل سمين أحمر اللون رطب البدن لا يكاد ينجو ، وما عرض منه فى الخريف فهو ردئ مكروه جداً ، ومن اعتاد سلم منه .

يمنع كون الهيضة بالقئ من الطعام قبل أن يفسد تجذبه العروق فتصير له بها كيفية رديئة ويقيأ بماء العسل والماء الفاتر واجعل على بطنه صوفة بزيت ويطيل النوم ، فإن أتاه[3] القئ والاستطلاق من ذاته فلا تمنع الانطلاق إلا أن يفرط فإن أفرط[4] القئ والإسهال فأربط الأطراف وامسح الأعضاء التى قد بردت بأدهان مسخنة وأجودها دهن قثاء الحمار مع جندبادستر وأطعمه فإن تقيأه فأعده ولا تمل من الإعادة واجعله مع شئ من الفواكه المطيبة للنفس والشراب الممزوج بماء نافع للهيضة إذ يعدل الكيموسات[5] ويقوى المعدة ويأكل الخبز ، وإن جاءه النوم إذا شرب أو أكل خبزاً بشراب فتلك علامة البرء.

فإن كان فى المراق احتراق شديد جعل على بطنه دهن ورد أو بعض الأضمدة الباردة .

كتابه إلى العـوام : من شرب الشراب ليقئ به فليكثر منه ، فـإن القئ بقليله ردئ جداً.

([1]) د : صير .
([2]) – أ .
([3]) أ : اتيه .
([4]) د : فرط .
([5]) الكيموس : عصارة الطعام المنهضم .

جنب القئ من لا عادة له وبه ومن يصعب والمسرف الضيق الصدر الذى يجد وجعاً فى رأسه ، والذى رقبته رقيقة والذى يتولد فى حلقه فلغمونى بل إسهلهم ، وينفع القئ للبلغم ، وأصلح أوقات استعماله إذا تمكن من طعام وشراب أو فى الوقت الذى يعرض الكسل والفتور والاختلاج[1] فى مواضع كثيرة والنوم والنسيان وضربان العروق و[القشعريرة] [2] على غير نظام ومعها حرارة ، فإن هذه علامات امتلائه تحتاج إلى القئ فإذا أردت القئ ، وتلطيف البلغم فأطعمه فى طعامه خردلاً وفجلاً وملحاً[3] وقنبيطاً وشراباً كثيراً ممزوجاً بماء وعسل، وينام نوماً يسيراً ، ثم يشرب ماءاً فاتراً كثيراً ويتقيأ ، فإذا تقيأ غسل وجهه بماء بارد وتمضمض بماء وخل ، وشرب ماءاً حاراً يسيراً وليضع على رأسه دهن ورد وليسترخ ويأمر بدلك رجليه ، ومن كانت المقيئة تعسر عليه فخذ المنقية من بابها .

والقئ بعد الشراب الكثير نافع ، وبعد القليل ضار فى الغاية.

كتاب فى شراب اللبن : ينبغى أن يحذر من يريد استفراغ بدنه من [التملأ] [4] من الغذاء ، لأن الامتلاء يسرع إلى البدن الخالى .

([1]) اختلاج : يعرف بالفرق بينه وبين مرض الرعشة، التى هى علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة على تحريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال فتختلط حركات كانت إرادية أو إثبات إرادى بحركة ثقل العضو إلى أسفل . والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركاً. وأيضاً الارتعاش كالتشنج Convulsions يقع فى الأعضاء الآلية أى المركبة التى تتحرك بإرادة ، والاختلاج يقع فى كل عضو ينبسط وينقبض كالأعصاب والعروق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة بخلاف الارتعاش ، وأن العضو فى الارتعاش يميل إلى أسفل، وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق (التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفى عبد البديع ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، جـ 3 ، ص 41).

([2]) أ ، د ، ك : الأقشعريرة ، والصواب : القُشَعْرِيرة ، وهى الرعدة.

([3]) د : ومالحا .

([4]) أ ، د ، ك : التملى .

الباب الثاني عشر
فى المسهلة والماسكة من الأدوية والأغذية

الملوكية ناقصة فى الإطلاق وكذا الحماض والخيار الذى يدور مع الشمس طبيخ الكبير منه يسهل خاماً.

فى أوجاع المفاصل : أدخل صمغ الكرم البرى فى عداد السقمونيا واليتوع فى المسهلات .

والحنظل مضر بالعصب .

كتاب المالنخوليا : الأقحوان يسهل السوداء متى شرب منه ثلثا درهم بماء العسل .

يعين على إحدار الفضول من بول أو غائط من جميع منافذ الجسم بماء حار بعد انحدار الغذاء وهضمه .

من احتاج إلى مسهل قوى ، ولم يقو على الأدوية فليسهل بماء الجبن مع الملح تنزع رغوته بمقدار معتدل[1] يؤخذ ويلقى فيه بعد ملح ، وابلغ شئ يلقى معه قثاء الحمار ، ولا يتوقى فى الصيف كما يتوقى الأدوية المسهلة

وينفع الإسهال القوى به من الشقيقة والحميات المزمنة والاستسقاء وخاصة مع قثاء الحمار، و<ينفع>[2] الجرب والكلف والقروح الرديئة وقروح المثانة والكلى ولا يجب أن يجعل فيه فى هذه الحالة ملح.

لا يتخذ ماء الجبن من لبن الضأن فإنه أقل إسهالاً ، وليجبن بالسكنجبين : يغلى الماء فإذا غلى رش عليه ثم يسقى الماء ويغلى ثانية،

([1]) ك : معدل .

([2]) زيادة يقتضيها السياق .

وإنه إن غلى ثانية أسهل أقل ويشرب أولاً بعسل حتى يسرع انحداره ولا يكره[1] الإكثار منه بل يشرب إلى أن يسهل ما يرى كافياً فإنه لا غائلة له .

ومما يسهل السوداء أن يسحق ثلاثة دراهم من الزوفرا ومن الفودنج ثلاثة دراهم ويشرب بماء العسل مع شئ من الصبر ، فإن الصبر جيد للمالنخوليا .

كتاب السموم : إن خاصة السقمونيا وحب القريص وعصارة قثاء الحمار أن ينقى الجسم ويجففه[2] .

الدماغ يلين البطن .

الهليون[3] متى سلق سلقه خفيفة لين .

استخراج : هذا لا يصلح لأن يقدم قبل الطعام ليحدر الطعام ، وخاصة إن طيب بمرى وزيت ، وقضبان السلق يصلح لذلك ، والبيض الذى يتحسى ، يقدم قبل الطعام دهن ورد يسهل . صمغ البطم ملين .

طبيخ الحلبة إذا شرب مع عسل أطلق ، وأخرج ما فى الأمعاء من الأخلاط الرديئة .

ثمرة شجرة الحضض إن شرب منها مسطرن أسهل بلغماً مائياً.

السلق يهيج المعدة والأمعاء على نفض ما فيها .

([1]) أ : يكرهه .

([2]) د : ويحفف .

([3]) هليون Asperge : نبات مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار الأخرى ، وهو ينبت ويستنبت له قطبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن ، وورق كالكبر ، وزهر يميل إلى البياض يخلف بذراً صلبا . من نفعه تفتيت الحصى، وإدرار البول ، وتحريك الشاهية، وينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء ، والكبد والطحال والرياح الغليظة . (تذكرة داود 382/1).

عصارته متى احتملت فى صوفة حركت إسهالاً عتيقاً.

الصبر إن شرب منه درخميان ونصف بماء فاتر أسهل ونقى المعدة ، وإن أخذ منه ثلاث[1] درخميات نقى تنقية تامة .

الأمخاخ تهيج القئ .

كتاب تدبير النساء : القئ قبل الطعام يضر بالرأس والعين ، ومتى لم يتعود القئ فليتعاطاه قبل أن يحتاج إليه مرات ليسهل عليه .

قشر شجرة الصنوبر يعقل إذا شرب، <و>[2] الصمغ العربى يعقل إذا شرب على ما قال ديسقوريدس[3] .

ذنب الخيل يعقل ولا يقل البول .

يقوى البطن المنطلق والريح الغليظة دارشيشعان متى شرب منه درهمان بعد نخله بماء حار عقل، <و>[4] سنبل الطيب والسعد والإذخر خاصة أصله أن يعقل، والأشنه وقصب الذريرة، واللاذن إذا شرب بشراب وجوزبوا متى أخذ.

ومما يعقل: القابضات متى أخذت قبل الطعام، وإنفحة الأرنب والسذاب وقشور الكندر، والعدس إذا سلق ونُزع[5] عنه قشوره وماؤه والكزنب والسليق ولحم الأرنب إذا شوى والشراب العفص.

---

(1) ك : ثلاثة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ونزعت .

الباب الثالث عشر
فى تسمين البدن وتهزيله

كتاب الحمام : الظل والسكن يرطب، والشمس ينحـف، وشـرب الماء البارد وشرب الماء الحار يهزل، وكثرة العرق يهـزل والجمـاع يهزل، والقئ والنوم الطويل[1] يهزل، والأكل فى اليـوم مـرة يهـزل ومرتين يخصب .

من لم يتعهد صب الماء على بدنه جف سريعاً وخاصة عند الهواء اليابس الحار ومن كثر عرقه ييبس بدنه، والقئ قصداً يرطـب الجـسم، والأكثار منه ينحف، لأن الفصد ينظف المعدة ويجيـد الهـضم والنـوم الطويل ينحف الجسم، لأنه يذهب القوة، والمعتدل يقويه ويخصبه.

والسمر بعد الطعام ينحف جداً جداً، ويضر ويفسد الغذاء، والأكل فى اليوم مرة يهزل ويعقل البطن ويهيج المرار، والأكل مرتين بالضد، وشرب الماء الحار يهزل، والغذاء اليابس ينحف الجسم ويعقل الـبطن، والتعب يجفف البدن ويشده، وبالضد.

دواء يسمن ويحسن اللون: دقيق خمس[2] أواق عنزروت أوقيتان، يلت الكل بسمن البقر لتا رويا ويخبز ويؤكل منه بالغداة والعشى.

الأكل مرة يهزل ويجفف[3] البطن، والغذاء والعشاء يفعـل ضـد ذلك، وشرب الماء الحار[4] يهزل والبارد يسمن، والـشمس والتعريـق يهزل وبالضد، وقلة الاستحمام يجفف[5] الجسم وقلة الإذهان .

---

(1) – د .
(2) د : خمسة .
(3) ك : ويجف .
(4) – د .
(5) ك : يجف .

من تريد أن تسمنه فلا تدخله الحمام ساعة تغذوه ولكن انتظر[1] مقدار ما ينهضم وينحط عن المعدة فقط، ثم حمه فإن الحمام لا يصلح فى الجسم فى الوقت الذى لم ينهضم الغذاء ولا فى الوقت الذى قد طال بعد العهد بالهضم، لأن فى ذلك الوقت لا[2] يسمن بل يقضف، وفى الوقت الأول أعنى إذا أدخلته الحمام حتى يتغذى فإنه يجذب أخلاطاً نيئة.

وإذا رأيت الجسم متمدداً أملس أحمر فإنه دليل[3] على الخصب، وإذا رأيته متشنجاً قضفاً أصفر فإنه دليل على هزاله .

النطرون يصنع منه ضماد نافع[4] للمهازيل .

كتاب فى تهزيل السمين : الجسم الجيد البضعة المعتدل فى ذلك أكمل صحة وأوثق .

الباقلى يرطب البدن، لبن البقر المنزوع الزبد غير المخيض، لكن المخيض من ساعته إذا طرح فيه خبث الحديد والصعتر[5] والبزور وشُرب، أخصب البدن .

السمان لا يحتملون التعب والجوع والتخم، ويقعون منها فى أشياء رديئة؛ وأمراضهم قوية وهم مستعدون لها وخاصة للفالج والصرع والعرق المنتن ووجع الفؤاد وضيق النفس والهيضة والغشى والحميات المحرقة[6]، وإذا مرضوا أيضاً لم يحسوا بمرضهم سريعاً

([1]) د : انظر .
([2]) ك : لم .
([3]) أ : دل .
([4]) ك : ينفع .
([5]) – ك .
([6]) – أ .

[البطء][1] حسهم فيبلغ بهم ذلك أنهم لا يتعالجون إلا وقد بلغ المرض منهم فأمراضهم رديئة لحال ضيق تجاويفهم وضعف تنفسهم، وفصدهم عسير لكثرة الشحم ودقة[2] العروق، وربما قتلتهم الأدوية المسهلة وإن لم تقتلهم، فإنها توهنهم ويعسر ذلك فيهم، والبلغم فيهم كثير وهو أردئ الأخلاط، والدم فيهم قليل، وهو أجودها، ولا يكادون [يبرعون][3] من مرضهم، وإذا [برعوا][4] فلا ينقهون سريعاً ولا ترجع أبدانهم إلى حالها إلا فى زمن طويل .

([1]) أ ، د ، ك : لبطا .

([2]) أ : ورقة .

([3]) أ ، د ، ك : يبرون .

([4]) أ ، د ، ك : بروا .

الباب الرابع عشر

فى القولنج وإيلاوس

أوفق الأشياء للأمعاء السفلى السذاب.

فى كتابه إلى العوام :بين أوجاع المفاصل وأوجاع القولنج[1] تشابه[2] حتى أن قوماً كانت بهم أوجاع المفاصل أصابهم قولنج قاتل ، وقوم ممن يعتريهم القولنج أصابهم وجع المفاصل فبرأوا، وذلك يكون لأن الرطوبات إذا انصبت إلى المفاصل يبس البراز كان بالعلوى قولنج ريحى وكانت طبيعته قد أتت فى يومه وبالأمس مرات[3] كثيرة والوجع فى البطن شديد فأمرت بدلك بطنه باليابس، ثم بدهن الناردين ويكمد بعده

([1]) قولنج Colic : ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعده : الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعي". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومن المقرر أن اشد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تشنجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة. ويقال : "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية ، تقلصاً غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيضاً . ويقال "قولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة ، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عنيفاً ، محدثة القولنج (الرازى ، كتاب القولنج ، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية ، ط الأولى 1983، ص 13-14).

([2]) د : تشبه .

([3]) م : مرار .

بخرق مسخنة وسقى فلونيا فبرئ. فتفقد هذا الباب. <و>[1] ماء العسل ينفع إذا لم يكن كثير الطبخ.

المقل يحل النفخ والرياح المنعقدة فى الأعضاء والاستحمام بالماء الحار أيضاً.

الناردين إذا شرب بماء بارد، حل النفخ وأجود ما يكون إذا شرب بطبيخ الإفسنتين .

السكبينج أقوى شئ للمعى الأسفل، إذا طبخ السذاب مع شبت يابس وشرب طبيخه فهو نافع لوجع الجنبين والخاصرة .

ايلاوس مرض حاد ولا[2] تسلك الريح فيه إلى أسفل ويكون معه غثى متتابع وضعف شديد ومتى أكل اشتدت أعراضه ويقئ الزبل إذا استحكم أمره ويتجشأ جشاءً منتناً ويقتل فى الرابع أو السابع، وقد رأيت من بلغ به على العشرين ثم قتل والمجسة فيه صغيرة منضغطة .

كتاب أوجاع الخاصرة : إن القولنج يكون من[3] أغذية لا تنضج نضجاً جيداً ومن برد مفرط فإنه عند ذلك ينتفخ هذا المعى ويرم، وإن خرج الريح بالجشاء والضراط نقص الوجع .

كتاب فى الحقن : قد أصاب العلماء فى هذا الوجع بالتكميد والضماد الحار لأنهما يبرائنه وينبغى أن يدمن

واعلم أن الأدوية القوية وخاصة ما يسهل السوداء إذا حقن بها ربما أورثت سحجاً ردیئاً بعد[4] القولنج، وإذا كان القولنج بعقب ضعف المعدة أو قروح الأمعاء فاقصد لذلك وأنت تستغنى عن الحقن الحادة، وإذا كانت بعقب الزحير فإن فى طرف المعى ورما.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .
(2) م : ولم .
(3) أ : عن .
(4) م : بعيد .

فى وجع الخاصرة : يكون من أغذية لم[1] تنضج كالفواكه الحامضة، أو برد شديد يصيب[2] البطن فإن فى هذه الحال ينتفخ القولن ويجففه الجشاء والقئ .

---

(1) د : لا .
(2) م : يصب .

الباب الخامس عشر

فى قروح الأمعاء والزحير

كتاب المالنخوليا: قد يعرض لمن به قرحة فى أمعائه إسهال الكيموس الأسود وذلك دليل الموت .

ليؤخذ لبن الماعز طرياً فإنها قليلة الشرب كثيرة المشى فينزع زبده كله وهو طرى ثم ليطبخ بقطع حديد حتى يغلظ كالعسل فإنه يقطع الخراطة والأغراس[1] قطعاً عجيباً وذلك أنه قد ذهبت منه الدهنية والمائية .

شحم الماعز يحقن به من يصيبه لذع فى معاه[2] المستقيم والقولن ولذلك ينعقد بسهولة ويجمد هناك ولذلك يستعمل إذا أردت تسكين اللذع الحادث من مشى الدم. التوت الفج جيد لقروح المعى متى جعل فى الطعام، ماء رماد خشب التين الممتكر[3] المعتق جيد لقروح المعى إذا حقن به ويسقى منه أيضاً أوقية ونصف .

القنطوريون الكبير متى شرب منه درخميان بالشراب إذا لم تكن حمى وبالماء متى كانت نفع من المغس.

([1]) الأغراس: الغِرْس بالكسر: ما يخرج مع الولد كأنه مخاط، وقيل: ما يخرج على الوجه، وقال الأزهرى: الغرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه، وقال ابن الأعرابى: الغرس المشيمة أو الغِرْس: جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فإن تركت عليه قتلته (الزبيدى، تاج العروس، مادة غرس).

([2]) معاه: المِعىَ واحد المصران، والجمع : أمعاء .

([3]) المَكْرُ: المغرة وثوب ممكور وممتكر مصبوغ بالمكر وقد مكره فامتكر أى خضبه فاختضب، و: مررت بزرع ممكور أى مسقىّ(ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة مكر).

إنه شحم المعز يحمر ويغرى بسهولة وسرعة، <و>[1] طبيخ أصل النيل نافع للمغس إذا شرب، <و>[1] الغاريقون نافع للمغس.

إذا علمت أن القرحة سوداوية فبادر واحقنه بماء وملح درانى فإن لم يسكن فاحقنه بالشوكة المصرية ثلاثة أجزاء وخربق أسود جزئين اطبخهما بماء وملح درانى واحقنه، فإن لم ينقطع فاحقنه بحقن الزرانيخ فإذا أقبل فاحقنه بالحقن المعتادة فى ذلك المعمولة من القوابض والمغريات، وطبيخ اللبلاب الكبير إذا طبخ بشراب عفص، عمل[2] فى هذا الدواء .

وفى اختلاف البطن وقروح المعى الكثيرة إذا لم تكن معها حرارة فاستعمل الأدهان الحارة فى ظاهر[3] الجسم لتفتح مجاربه وتجذب بعض الأخلاط إلى خارج واجعل الأغذية قابضة باردة وخذ فى طبيخ الأرز فاطبخه حتى يصير فى قوام العسل واحقن به فإنه نافع جداً.

كتاب المالنخوليا: إنه قد يعرض من به قرحة فى معاه إسهال كيموس أسود ويتبع ذلك موت.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .
(2) د : عامل .
(3) د : اهر .

الباب السادس عشر

فى الاستسقاء (1)

كتاب فى وجع المفاصل : لا شئ أنفع [للمستسقين][2] من الحمام اليابس لأنه يفرغ منه رطوبة كثيرة ولا يسخن قلبه ولا يضعفه بل يقويه لأن الهواء البارد فى تلك الحال يحتبس فى القلب .

ماء الحبن من لبن المعز والأتن أبلغ فى إسهال المستسقى، والأتن ابلغ فى ذلك، أعنى فى إسهال المستسقى مع حرارة ولا يتوقى فى الصيف ولا مع شدة الحر لأنه يفتح سدد[3] الكبد ويردها إلى اعتدالها وأصلح شئ أن يطبخ بعد أن يؤخذ حتى تنزع رغوته ثم يطرح فيه ملح هندى ، وأبلغ منه أن يسقى قثاء الحمار فإنه بليغ جداً ولا يسخن ولا ينفض ماءً كثيراً.

إذا أدمن إنسان ضعيف شرب[4] الخل أداه إلى الاستسقاء إلا أن يتعب بعد ذلك بتعب كثير.

الضربان من الاستسقاء الزقى والطبلى ينحف معهما البدن، فأما اللحمى فيعبل معه.

([1]) الاستسقاء : مرض مادى يتخلل فى الأعضاء مادة غريبة باردة (محمود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيكو 2007 ، ص 109)، والاستسقاء Ascites يسمى الحَبَن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة، وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت سرته للأمام، وهذا خلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس، وغير ذلك (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

([2]) أ ، د ، م : المستسقين.

([3]) د : سدر .

([4]) م : شراب.

إذا عرض فى الكبد ورم صلب استسقى[1] صاحبه، والاستسقاء العارض بعقب الأمراض الحادة ردئ مهلك .

كتاب فى شرب اللبن: لا ينبغى أن يتعب من شرب اللبن لأنه يحمض فإن[2] التعب يحمض الأطعمة الغليظة فضلاً عن اللبن، وينبغى أن لا يؤخذ منه شئ آخر حتى ينزل الأول ويذهب جشاؤه.

وفى تربية الأطفال إنك إذا أجمدت اللبن وذررت فيه حلتياً حلله من ساعة فلذلك هو أوفق شئ لمن يتجبن فى معدته.

الخل جيد للطحال العظيم .

الماء الكبريتى نافع للطحال. قاله[3] أركاغانيس فى الأدوية المزمنة.

يوضع على الطحال محجمة وتمص بقوة مرات ثم تشرط شرطاً عميقاً مرات كثيرة بقوة ويدلك[4] الطحال فى الحمام بالأدوية القوية والكى فى آخر أمره وترفع جلدة الطحال وتكوى فى ثلاثة مواضع فإن طاوع على هذا لم يحتج إلى غيره.

([1]) + د : من .
([2]) أ : فانه.
([3]) م : قال.
([4]) د : ويدلل.

الباب السابع عشر
فى الخفقان وأوجاع الكبد

الرومان الحامض نافع من خفقان الفؤاد.

دواء نافع من الخفقان والهم والتوحش ويقوى القلب : لسان الثور عشرة دراهم كهربا[1] طين أرمينى[2] باذرنجويه أشنة[3] فرنجمشك[4] درهمان درهمان، عود صوف خمسة، سك مثقال، زعفران مثقالان، فإذا لم تكن حرارة فاجعل[5] معه من الراسن[6] خمسة، وإن كان من الخفقان

---

(1) كهرباء : اسم فارسى لنوع من الصموغ الثمينة ، ومعناه رافع التبن ، وذلك بسبب القوة الجاذبة التى يحدثها ذلك قطعة منه من القماش مما يمكنها من جذب التبن إذا قرب منها. تفرز الصمغ شجرة تدعى الثوم وأجودها ما نبت فى سواحل بحر البلطيق، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف، ثم لا يلبث أن يتغير إلى أصفر محمر أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف وينصب . وهو الصمغ الوحيد الذى يمكن صقله وتلميعه ، ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى (الرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 633) .

(2) الطين الأرمى: ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم والأندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طين لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 617).

(3) الأشنة : يسمى بالعربية "شيلبة العجوز" وباليونانية "بريون" واللاتينية "كله ذبالية" وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيضاً نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط، وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الأعياء والتعب طلاء وتصلح العين جداً. (تذكرة داود 53/1).

(4) فرنجمشك ، ويقال برنجمشك وأفلنجمشك، وهو الحبق القرنفلى ، عشب دقيق القضبان، كأن به زغباً ، طيب الرائحة ، يزرعه بعض الناس فى البساتين. (ابن البيطار ، الجامع 220/3).

(5) م : فجعل.

(6) راسن (قسط شامى) Commoninula (Scabwort) or (Horse-heal) نبات عشبى معمر يصل طوله من 100-150 سم وقد يبلغ 2 متر ، الساق قوية سميكة =

خوف فاجعل لسان الحمل[1] والكهربا والعود والطباشير[2] والكزبرة اليابسة المقلوة، وأقل من الكزبرة وأكثر على قدر الحر.

وللخفقان والغم والسوداء: لسان الثور خمسة، لؤلؤ كهربا حجارة أرمينية من كل واحد جزء، باذرنجويه مرماخور[3] قرنفل ثلاثة، شب

=مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة ، وتغطى السطح السفلى للورقة زغب، والساق، متعدد الفروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدئ ومجفف لإصابات الجهاز التنفسى ، مدر للصفراء والبول والطمث ويزيل اليوريا والأملاح ، مسكن ، طارد للديدان .. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 58/1).

(1) لسان الحمل (الثور) (البوراجو) Borago: عشب حولى، وقد يزرع لمدة عامين متتالين، ساقه قائمة عصيرية سميكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، وتغطى الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفراشاه الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11-21 سم، والأزهار نجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 25 سم، ولونها أزرق فاتح، وهى تجذب لها النحل، ولذلك يزرع النبات فى المناطق التى يكثر فيها تربية النحل خاصة إنجلترا وفرنسا. وينتشر فى سوريا ويسمى (الحمحم)، كما العديد من الدول فى زراعته، حيث يستعمل منه فى الطب رؤوسه المزهرة، والأوراق الخضراء بعد تجفيفها فى الظل (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 244/1).

(2) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الرمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد أيضا (الرازى)، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط الأولى 1984، ص 282).

(3) مرماخور : هو واحد من سبعة أصناف من المرو ، ولكنه أجودها وأنفعها للجوف وأكثرها دخولاً فى الأدوية . والتالى له فى المنفعة مر ويقتلونه والثالث مرواطوس ، والرابع مرواهان ، والخامس مرومريدان ، والسادس مرو الهرم ، والسابع مروكلائل وهو اصغرها نباتاً وأقلها دخولاً فى الأدوية تتشابه فى الصورة قليلاً إلا أن المرماحور أشرفها وأنفعها ويرتفع من الأرض شبرا وزيادة ، ساقه خشبى وعروقه نابتة متقاربة وهى قريبة من مقدار فروعه ويتفرع ورقه على ذلك الساق بشئ يمتد منه إلى الورقة وريح ورقه طيب قليلاً وطعمه مر وفيه أدنى بشاعة تخالط مرارته أول ما يخالط الفم ويبزر فى طرفه بزر يلقط فى تموز كبزر الكتان وهو فى ورقه أدنى تحديد فى رأسه منكسر الخضرة نحو السلق والآس ومن أصناف المرو ثلاثة ورقها مدور ، أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفاً ، وآخر أصغر منه ،=

مقلو زرنباد[1] ذرونج بهمن[2] أحمر وأبيض درهم درهم، أشنة[3] ثلاثة

=وآخر ورقه كورق الكبر سواء ، والآخر يشبه ورقه ورق البلاب وهو اصغر منه وبزر جميع أصنافه ينضج الأورام الصلبة والدماميل والجراحات وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد ، ويزيل ضرر الرطوبات وفساد المزاج ويذهب الرياح أكثر من كل شئ ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج. والمرماحور نافع من الخفقان الكائن فى القلب من المرارة والمرة السوداء مفتح لسدد الرأس نافع من أوجاع الرحم والنساء الحوامل إذا شرب بالشراب لاسيما إذا كانت العلة من برد وهو أجود شئ نفعاً من الأوجاع وهو على اختلاف أنواعه ينفع المرطوبين ومن به بلغم فإن أكثر شمه على النبيذ أسكر وصدع . قالت الخوز : المرماحور إن نفع فى الشراب وشرب أسكر شاربه سكراً شديداً والمسمى مردارون يسكر كالحرمل وأشد ما يكون إذا كان بشراب والصنف المسمى الدرومة تستعط منه الصبيان ليناموا. أبو جريج : وبزره أقل حرارة من بزر الكتان لكنه أشد إنضاجاً للجراحات وإذا قلى عقل البطن وقوى الأمعاء فإن لم يقل أسهل وكذا حال البزور اللعابية . ابن سينا: هو أنواع لكن الأبيض معتدل مفرح وجميع أصنافه مفش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن فى الأذن الوجعة ومنه نوع يسمى مستيهار نافع من الصداع الحار وأصنافه كلها تنفع من الصداع البارد ويقوى المعدة ويفتح سدد الأحشاء وينشف رطوبتها ويقوى الأمعاء. غيره : وإذا فرش ورقه الغض فى الحمام ورقد عليه صاحب الرياح الجائلة فى الأعضاء فينفعه نفعاً بيناً بليغاً وهو من أبلغ الأدوية فيه (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/435-436).

(1) زرنبة ، أو زرنباد (زدوار) Zedoary : نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae ، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيضاء ، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة ، يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصلى ، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطائه نكهة للمشروبات، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز الهضمى. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية . 240/1).

(2) بهمن : يطلق الاسم على جذر نبات ينبت فى بلاد الشام يدعى فنطورياً. وهو نوعان: أحدهما الأحمر، ويكون جذره خشن الملمس، معتم اللون من الخارج وأحمر مسود من الباطن. والآخر هو الأبيض ، ويكون رمادى اللون من الخارج وأبيض من الباطن. وكلاهما كرية الرائحة وحريف الطعم . (ابن البيطار ، الجامع، ص 588).

(3) الأشنة : يسمى بالعربية "شيلبة العجوز" وباليونانية "بريون" واللاتينية "كله ذبالية" وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيضاً نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط،=

ينخل <الجميع>[1] بحريرة، <و>[4] الشربة مثقال بسكنجبين سكرى ممزوج.

للغم والفكر : باذرنجويه فرنجمشك أشنة طين أرمينى كهربا زعفران بالسوية، الشربة مثقال يسقى ببعض عصير لسان الثور، فإن عُدم طبخ اليابس منه فبشراب[2] ويسقى.

الناردين[3] إذا شرب بماء نفع من وجع الكبد وشفى أورامها.

البصل يذهب باليرقان: البابونج يذهب باليرقان وطبيخ كزبرة البئر نافع من اليرقان، طبيخ الجعدة[4] إن شرب نفع من اليرقان .

أصل بخور مريم إن سقى منه[5] ثلاثة مثاقيل بماء العسل ودبر صاحبه وجعل فى بيت حتى يعرق نفض اليرقان كله بالعرق.

=وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الأعيـاء والتعـب طـلاء وتصلح العين جداً. (تذكرة داود 53/1).

([1]) زيادة يقتضيها السياق.

([2]) د : شراب.

([3]) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية) ، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين جموى، دار الكتاب العربى بسوريا ، ط الأولى، 1984، ص 78).

([4]) م : الجعنة .

([5]) + د : و.

الفهـرست

أعمال الدكتور خالد حربي

	العنوان	البيانات
1-	برء ساعة .	: للرازي (دراسة وتحقيق) ، دار ملتقي الفكر ، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية ، دار الوفاء 2005.
2-	نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية .	: الطبعة الأولي ، دار ملتقي الفكر ، الإسكندرية 1999 .
3-	أبو بكر الرازي حجة الطب في العالم .	: الطبعة الأولي ، دار ملتقي الفكر ، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 .
4-	خلاصة التداوي بالغذاء والأعشاب .	: الطبعة الأولي ، دار ملتقي الفكر الإسكندرية 1999 – الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة ، دار الوفاء، الإسكندرية 2006 .
5-	الأسس الأبستمولوجية لتاريخ الطب العربي .	: دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2001 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .
6-	الرازي في حضارة العرب .	: (ترجمة وتقديم وتعليق) ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7-	سر صناعة الطب .	: للرازي (دراسة وتحقيق) ، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .

8- كتاب التجارب . : للرازي (دراسة وتحقيق) ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية ، دار الوفاء، الإسكندارية 2005.

9- جراب المجربات وخزانة الأطباء . : للرازي (دراسة وتحقيق وتنقيح) ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية ، دار الوفاء، الإسكندارية 2005.

10- المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي (1) "الكندي والفارابي" . : الطبعة الأولي منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009 .

11- دراسات في الفكر العلمي المعاصر (1) علم المنطق الرياضي . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

12- دراسات في الفكر العلمي المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما في الفعل الإنساني . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003

13- دراسات في الفكر العلمي المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ..

14- الأخلاق بين الفكرين الإسلامي والغربي .	: الطبعة الأولي منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009 .
15- العولمة بين الفكرين الإسلامي والغربي "دراسة مقارنة" .	: الطبعة الأولي منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2010 .
16- العولمة وأبعادها .	: مشاركة في كتاب "رسالة المسلم المعاصر في حقبة العولمة " ، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات ، رمضان 1424 ، أكتوبر – نوفمبر 2003 .
17- الفكر الفلسفي اليوناني وأثره في اللاحقين .	: الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .
18- ملامح الفكر السياسي في الإسلام .	: الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء ، الإسكندرية 2009 .

19- دور الاستشراق في موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية) . : الطبعة الأولي ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2003 .

20- شهيد الخوف الإلهي ، الحسن البصري . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 .

21- دراسات في التصوف الإسلامي . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

22- بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2004 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء ، الإسكندرية 2010 .

23- نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها في الآخر . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .

24- مقالة في النقرس للرازي (دراسة وتحقيق) . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 ، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

25- التراث المخطوط : رؤية في تبصير والفهم (1) علوم الدين الإسلام أبي حامد : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .

26- التراث المخطوط : رؤية في التبصير والفهم (2) المنطق . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء، الإسكندرية ، 2005 .

27- علوم حضارة الإسلام ودورها في الحضارة الإنسانية . : الطبعة الأولي ، سلسلة كتاب الأمة، قطر 2005 .

28- علم الحوار العربي الإسلامي "آدابه وأصوله" . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 .

29- المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضاري . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 ، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

30- الأسر العلمية ، ظاهرة فريدة في الحضارة الإسلامية . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

31- العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1) . : الطبعة الأولي، الإسكندرية 2006 ، الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008 .

32- العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذي في وجه القمر للحسن بن الهيثم في الدراسات المعاصرة . : الطبعة الأولي، الإسكندرية 2006.

33- منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي (دراسة وتحقيق) . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2010 .

34- إبداع الطب النفسي العربي الإسلامي ، دراسة مقارنة بالعلم الحديث . : الطبعة الأولي ، المنظمة للعلوم الطبية ، الكويت 2007 .

35- مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2007 .

36- مقدمة في علم "الحوار" الإسلامي . : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

37- تاريخ كيمبردج للإسلام ، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق) . : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

38- علوم الحضارة الإسلامية ودورها في الحضارة الإنسانية. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

39- دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"، الجزء الأول. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

40- دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"، الجزء الأول. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

41- مدارس علم الكلام في الفكر الإسلامي المعتزلة والأشاعرة. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2009 .

42- أعلام الطب في الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، الجزء الأول . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2010 .

43- أعلام الطب في الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصري ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، الجزء الأول . : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2010 .

44- أعلام الطب في الحضارة الإسلامية (3) عيسي بن حكم ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، الجزء الأول. : الطبعة الأولي ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2010 .

45- دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (3) روفس الإفسسي ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الجزء الأول . : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2010 .

46- دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (4) الاسكندروس، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الجزء الأول. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2010 .

47- دور الحضارة الإسلامية في حفظ تراث الحضارة اليونانية (5) ديسقوريدس ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، الجزء الأول. : الطبعة الأولي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2010 .

